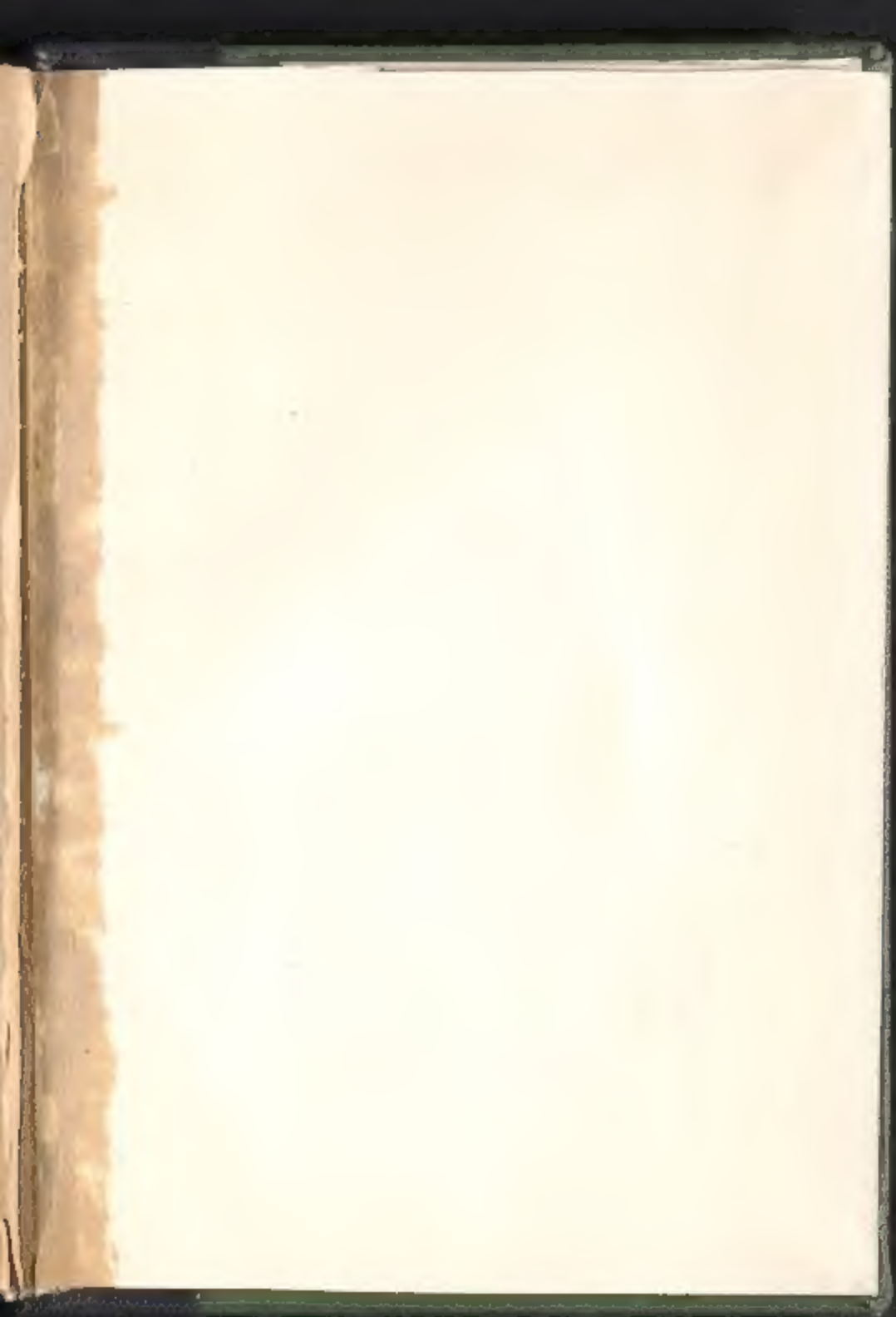


المجوارى

عبد النور



3 8534 01030 1350



# المجاری

مجله علمی و ادبی  
تأسیس و تدوین: دکتر محمد علی...

SD, 01-66399

2-11

جبّور عبدالنور

HT

919

122x

1947

# المجوارى

٥٩  
٦٠

أقرأ

دار المعارف للطباعة والنشر

الرقم ٥٩ - أكتوبر سنة ١٩٤٧

٤٤٦  
٢.٢.٤



جميع الحقوق محفوظة  
لدار المعارف بـبغداد

37571



## الخدر العربي

جنة العربي

أحب العربي المرأة حبا شديداً لا ندانيه عاطفة أخرى من حيث العمق والعنف ، وأسرف في ذلك إسرافاً عظيماً ، فجعل منها ربحانة لقلبه في دنياه ، ونعيماً مقيماً في آخره ، ولم ينصب إلى الحجب والسودد صبوته إليها . فكانت المرأة الجميلة جنته التي يحلم بها ، ويضطحي من أجلها بكثير من راحته ، ويستشهد في سبيلها باسماً ورضياً ، ويأخذ من أجلها بالزهد أحياناً . فنعيمه عبارة عن عالم وسيع أنيق ، فيه من الطبيعة المعتدلة المناخ أروع مشاهد ، وفيه من النساء البارعات الجمال أقصى ما يبلغه خيال الشاعر المبدع . ومن العدل القول إن العربي الذي تمثل جنته آهلة بالخور العين ، الناعسات الطرف ، كأنهن الدر المكنون ، المظهرات العفيفات ، لخورجل بلغ حبه المرأة مبلغاً عظيماً حقاً .

إن إكثار الجاهلي من عدد النسوة في خيمته أو منزله ، ثم تعدد الزوجات والسراري في الإسلام ، كل هذا مظهر من

مظاهر التدله العنيف. ولعله أيضاً وجه من وجوه التقيد بالأساليب  
الحضرية التي أخذت بها الأمم الغالبة أيام المصريين والبابليين  
والأشوريين والفرس والإغريق والرومان. ولعرب بعض العذر  
في ذلك، لتزول القسم الأكبر منهم في منطقة جغرافية ملتهبة  
الأرض والسماء، تنضج فيها المرأة بسرعة كما تنضج الأثمار النادرة  
التي تركوها هناك.

الطبيعة سريعة العمل، حمة النشاط، كما هي العادة في  
البلدان الحارة، فيقصر الزمن الذي يفرق بين أوائل النضج  
وأواخره، ويبدل الجمال باكراً لتراوح شباب المرأة بين الخامسة  
عشرة والثلاثين<sup>(١)</sup>، ولتلاشي هذا الشباب بعد ذلك وأخذه  
بالأفول. فتبدأ الفتنة بالحبو عندئذ، إلى أن تصبح أثراً بعد  
عين في الأربعين، فتتحول المرأة إلى جدة أو مربية أو قينة  
من قينات المنزل، فعسل في ترتيبه والمهر على الطعام والنظافة،  
ويزهد الرجل في محاسنها الزائلة، ويتطلع جاهداً إلى ما يروى  
ظلمه إلى الجمال، أو يكون قد بدأ بالاستقاء من منافع الحسن  
قبل ذلك.

كان أقول العربيات الأصل أو المولد بطيئاً بالنسبة إلى  
الغريبات الأجنبية اللواتي ولدن أو نشأن في البلدان المعتدلة

(١) عيون الأخبار ج ٤ ص ٤٧.



أو الباردة . فإن نهافت هؤلاء كان خاطفاً ، يسرع الذبول إلى  
بشراتهم الصافية ، ويدب الخمول في مفاصلهم ، ويأخذ  
العرق بتخديد وجوههم ، وتزهل أجسامهم ، فتعنى على  
قسماتهم ، ويدبلن ذبول الوردة المقطوعة من منبتها .

### حدود الجمال

أحب العرب الجمال مطلقاً ، لأن تذوقهم الحسن ،  
كثرتهم الفنون الجميلة عامة والشعر خاصة ، يتفلسف من  
التخصيص ، يحسون بالحلاوة والعدوية واللطافة إحساساً غامضاً  
لا يقبده تحديد ، ولا تحصره تخوم . وتختلف أقيمتهم  
باختلاف الأشخاص ، لأن الجمال اعتبار ذاتي أو احساس  
داخلي فردي . والعرب كسواهم من الشعوب التي أغرمت  
بالجمال ، تذوقوه غامضاً غير محدود ، فلم يفسدوا مقادير الطبيعة  
بشهاويل الأوزان والألوان والأبعاد . غير أنهم تعارفوا على بعض  
شروطه ، فجعلوا منها أصولاً عامة ، وألحقوا بها الكثير من  
الفروع التي تقتضيها الأذواق الفردية .

في كتب الأدب صفحات عديدة عن هذه الأصول والفروع ،  
فلا يكتمل مصنف منها ما لم يضم بين دفتيه بعضها شعراً أو  
نثراً ، مقتبساً من أساطين الأدب ، أو منقولاً عن الاختصاصيين

في فنون الجمال الذين خبروه نظرياً وعملياً ، وأدركوا مدى كل صفة من الصفات وميزة من الميزات .

يؤثرون العلاء الجسم ، ولا يقبلون على الأجسام الرقيقة النحيلة الخفيفة الوركين ، أو ما يسمونها الزلاء . لأن نحافة الوركين في نظر الخبراء منهم من الصفات المكروهة التي تنقص من أثمان الجوارى ، وتشيع في حب الأزواج لزوجاتهن شيئاً من الفتور . وأحبين إليهم التحيلات الأعلى الجسيات الأدنى ، أو كما يقولون ، اللواتي أعلاهن قضيب وأسفلهن كتيب ، أو من قال فيهن المفعي لإحق الموصلي :

ظباء	كاليعافير	كنوس في المقاصير
وأدبرن	بأعجاز	كأوساط الزنابير (١)

وغالوا في كره التحيفات ، حتى استعاذ الشاعر بالله منهن ، فقال :

أعوذ بالله من زلاء فاحشة كأنما نبط ثوباها على عود (٢)  
كما أسرفوا في مدح الثقيلات الردف ، حتى بلغوا الإعجاز في ذلك ، وجاؤوا بما تأنف منه الأدواق ، ويأخذ المعاصرون على أنه من وجوه الهزل والسخرية . فمن غرائب المخلوقات التي

( ١ ) نهاية الأرب ج ٢ ص ١٠٠ .

( ٢ ) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٣ .

تستحي أن تكون أفعولة عصور تلك الحاربة التي قتلها  
صاحبها ففرد فيها

من رأى مثل حتى تشبه سائر يد

تدحرج بوجه ثم تدحرج ردفه (١)

وفي غفلة من صود عرب لم يشعروا شاعرهم في فهمه  
لحنه وديوانه من ياب محبب معجز . بل كرو . كما قدس .  
يؤثرون ملاء (٢) . ويتصل جهادهم بهندولة خمد .  
ويقدمونها على سواد . ويتصل نبيهم في هذا نوع  
لأنهم مائة لأ . بن شاع حبيب بن شمس وشجوة من  
للساء . في مدة من السوية ومثوقة . ولا بد أن يكون  
كاسية انقص وعرفه في غير مرثا . مساء خمد حيث ترفق  
بـ غدا

البصاء بنقصه

أما وقد دحرج الخمر . ولفظ على عرو رحمة . وشحد  
تفحص ما في كدسه من ملاحه وحارة . وذكر كذا إدراكاً  
عما أنه صعد يتصل ص حسا . فلا أس . وقد أمأ . به في

(١) نهاية الأرب ج ٢ ص ٩٩

(٢) رسائل الخاطب ٢٧٤ — ٢٧٥ .

مادة . أن تفحص هذه امرأة عن كتب . وتبين تقسيم  
الحساب فيها حرء حرءاً وعصوً وعصوً تركب ما لا يسمح به  
للكل بعرصه وتفصيله

عن الأثر يفصل بين من خوري . ولا سيما  
رفعت لشدة . تصديق . موني يقرب ومن بعده  
في حمرة ودعني إلى الضميمة . وحسن السمر والسود  
أحداً بالحكمة وسعي بين المرب والسوق وبين صفر  
موني من كل كثير العدد . بل هي عادت بين .  
عند من قبل الخار . فلا يتعرض لأشعة شمس الخرقه التي  
حجبها في سمره وليس تهلك بساء على الفل سعيد .  
فقد كل بهرس من شمس . وما تركه في حلوده من آثار  
لصاحبه . ويؤثر في . فمردب بعد تصببه الرضه كتاب  
أحب إليهم من حيوان الذهب التي تقصره شمس خلال  
سبع سنين . وكل لكل منهم شمس نصيء بهره تهدية حريقه  
في مضطرب حياته الكدحة . وشمس وشهوه بين يده في  
الحذر لتبر به ليه . وتشيخ في نفسه وحجمه لداء ولا شك  
أن أثر مدى وصف إحداهن قد أحد في تمثيل ما يجب  
عربي عند ما قد حلد من لؤؤوص . مع رثحه مسك  
لأدور . في كل عصبو شمس صالعة

غير أن سىء إلى حقيقة يد رعد أن العرب جميعاً كانوا  
 ينصبون اليص . فأما ما كان من ورواحهم وأخوتهم  
 وسائرهم كل سماً . شع في عيونهم كأن مستقبل صانع .  
 وأحلام بعد اسرف . ولكن يبص كل بضعة حديدة .  
 ولكل حديد بهجة ومدم . وإخوان العرب يودون أن يخرج  
 سمره الخريزة يمشي أسما

لعل كثيرين قرأوا ما دار بين يبص وسمر من  
 محاورات صريفة في حداث الأدب أو محاسن حول . حيث  
 يقاس كل فريق في إشهار قصائمه . وعبوب قصصه و  
 أعجب سرعة عرض . ودقة حجة في دحض حد .  
 يعقب أحياناً بين خمس نصف في حصره حبيبة أو لأمر أو  
 لمون . إلى أن ينصرف أحدهما بكثرة ربه . أو يلبس من شعر .  
 فيكفي أسيد حارته متصرفه سار من سار . ويصحب حذر  
 مسخرة سار أخرى ومشادة غيبة بين سمره ويبص . وهي  
 حصومة متنته . وإن يدهي لأهله يود . من حجاب . بين  
 أحب من أحدهم لا الآخر

السوداء المستنقضة

غير أن هذ ثوباً ثانياً من لحجاب لا يحصر في على نا .



هو بون لأسود ادى تسعة المصبة على الرنحيات أو على الأفوم  
ليصن نى صا مكثها فى الأقامة حارة فقد فن كثير من  
العرب بأسود . وكما من شعروهم والمعجوب من .  
ورب بعضهم إلى مكة دفعة فى اجتماع وقد قال الشاعر  
فى حديّة سوداء

أسبغت بسك وأشبهه فائمة فى لونه فاعده

لا سبغ بد نوكه وحده ألك من صينة وحده (١)

وحده بسك وصيب حمى من حصائص سود . فكل  
أحد من صيب مهب وحده . ذلك تردد هذا المعنى  
فى كل ما نظم فمهم . منه ما قد شارفى حاربه

وعدد سود . بركة كداء فى صيب وفى بين

كأى صبيعت من هذا من غير بالمسك معجون (٢)

وهذا شعران مقتضيان فى حب السود . لأهما لا  
يرشدان فى بياض وسمرة . ولكن المعللة دفعت آخر إلى  
تقريب

ومن يش معجاً بسك كسرى فبى معجب بسك حام (٣)

(١) بهية لأرب ج ٢ ص ٢٨ .

(٢) الألب ج ٣ ص ١٩٣ .

(٣) عيون الأبحار ج ٤ ص ٤٠ .

وثانياً إلى القلوب

أحب حبها سودان حتى أحب حبها سود كلال (١)  
 كان رواح سوفين . وإفاد الرحاب سبيهم . وعرفه شعراء  
 من أن أحدث بالتأنيق . وعمد إلى مصع أسوة شميكتهم  
 سبص والسمر . فصدتهم في كل شيء حتى في لاكتحل .  
 رعم أن الكحل لا يسدو عمن سود بشرهم . ثم دفع صريحا  
 من الشعراء إلى قلوب في إحداهن

كأبها والكحل في مردهب كحل عسها بعض حصه (٢)  
 وهكك يرى في سوف احب أنوباً وشكلا . وكل منها  
 ميره حصه . وضلال منها الكون . بل سرب من بوقع إذا  
 قد إن كير من حذور عربية كاس نصه كل هذه لأتوب .  
 وما يتشعب منها من بيض قروح سحرة . إلى سمره سرب  
 من البيض . إلى صبرة مسديه وصيبية ومعوية فإن ماله  
 الحجاب التي نادى منها نعى عدة منسعة لأصرف . شسعة  
 الأعداء . بوسعها أن يأخذ منها ما يروق مدوقه لعمه . ورعته  
 الصارئة عرف لكل واحدة من هؤلاء بسود قصتها وسر حالها  
 وشهد ما يذهب من عذوبة . وما في صدورها من بحسد وبفس

(١) عون لأحارج ٤ من ٥٣ .

(٢) عون لأحارج ١ من ٤١ .

على اكتساب صفته . وهو راضٍ من جميعاً . وبما هو عليه  
من تساقق في إرضائه ونور بعينه . هو هذا التحاسد كد  
بعضهم إلى تحويل كبد من عنه إلى بعضهم . وإن الشافعي  
في صهر مدام حرم وفي كلاً من يقور السبب المولى  
برحه المال وكتب المتعة

### أبيل المسد

إن المضاف إلى أعز به الشعراء في جميع عهودهم ، وسعوا  
وراءه جهدهم حتى أصلهم أحياناً معنى السمية . فكتبوا  
بالرواح يحظى . هذا لطيف الشعري حد به أثر في فهم العربي  
حرم بره . فليس أحب إليه من تلك التي يتلافى فيها الهار  
بوضوحه . وأبيل بفتومته لبشرة البيضاء الناصعة ، والشعر  
لحجم في تالف هذين . وليس وتجاورهما صورة فائنة تؤلف  
أبرع شاهد وأحب إليه وأفضل ما يشبهه هو انسداد هذا الشعر  
لحجم تحويل على لحسم نفس . يلف بعضه بغلالته القائمة ،  
فيضع بيض ما تنق منه . وتجلج أمامه صورة التي منها  
شعر قوله

بيضاء سحب من قيام شعره ونعيب فيه وهو حثل أسهم

فكأنها فيه ٣٠ سابع وكأنه يبل غيبها مصمم<sup>(١)</sup>  
وهذا الشعر لم يدر لا يحجب أحداً صاحبه حسب ، بل  
يعرر ويظهر ، ومعنى به الماشطات حتى يستر أحياناً حاملته  
ومعها ، كما حدث للشاعر القائل

نشرت على دوناً من شعره حمر كواشح ولعدو مخنق  
فكأنى وكأها وكأسه صحنات حب بين مطبق<sup>(٢)</sup>  
ومثيل لشعر بديل قديم العهد . يرفى إلى بعد من شعر  
العرف . ولا يراى يسيل على أفلاء ناصب من لآل . ومهم  
أحمد شوقي القائل

« ودخلت في ليلين فرعك والدجى »

ولعله استعار تشبيهه ونقص من الشعر . بل لأصح نقول  
استفاده من قول شاعر قصي العهد معروف من مصر . جاء  
فيه

فأمسيت في ليلين بشعر ونجى

وشمس من حمر واحد حبيب<sup>(٣)</sup>  
كان شعر يصغر ثلاث دونات تندر على ظهر . وتسمى

(١) عيون الأحارج ١ من ٢٧

(٢) نهاية الأرب ج ٢ من ١٩ .

(٣) نهاية الأرب ج ٢ من ٢٠

عذائراً . ونصب أحياء حتى منع موصلاً لخدمين ، كما قال الشاعر  
 دعت حلالحيثها دوشب فحش من فرقه إلى القدر (١)  
 وهو عاده ، نعم ملمس مستكث . شق صدخته في  
 تشريحه وتخصيصه فسيما من وقفها . وفيه في صفره وسيفه يباو  
 فله من صوريين

### علاميات

عزف الحوري لاني عرفهن عهد عيسى ، وحش بعد  
 أقرب فوق عروى حارس . أحاد بسفوق على هـ نيل  
 انبساط خمبياً وتشديداً . متشبهات بعتن . وهن مصوميات  
 لشعر لمسيات ، علاميات وعدهن هـ برى ، حثر  
 في قصور حناء ولأمرء وسود ، فأخذت المرأة عهدت نفس  
 اسؤنة في مسوى رقة . ومد وفرة حول الأدن والعقرب على  
 الحسن . أو برسم صرد سبه . وهن بعضهن إلى رفع شعورهن  
 ورسم هبت متعددة ، وجعلن حول رؤوسهن عصابة مرر كشة  
 بالآراء . وكنت عيباً بحبيبه اندهية أو خصبة شعر أو آة  
 كريمة . وكثيرهن يؤثرن شعر عروى نمرأ من مواهب ومعالجة  
 في التفتة . وقد رسم أحدهم على عصابة حارية له اليدين تبيين



نمت ! وسم حسن في وجهه فكأن شيء ما سواها محال  
 ندس في شهر هلال وفي وجهه كل صبح هلال  
 ونجعل بعضه في عصار خوري در . بثره آشكر  
 هندسية أو بسحب به حصوت وحروف وكلمات ويحد شعراء  
 في مثل هذه العصبات موضوعاً شائعاً بضم وعرض . فيرون  
 مثلاً أن ندر بردن دليلة متى تحته كفتوب خداهم

ورد ندر حسن وحوه كد ندر حسن وجهت ريباً (١)  
 ودين أحياناً في هذه العصبات مرر كشتة بعوضة برسوم  
 وخصوصاً . وفي رفع شعورهم . حراً فوق مشارفهم . ثم آثار  
 العصب . فأمن السهم في هذا وتفرع . كشت الأعرابية  
 في دحب على حمولة يت أرشد . فما خرجت سنبل  
 عده فتاة « وما حمولة » وسم ندر ريب . وما رأيت  
 صائلاً كد ندر قرنه . وكذا ندر دنه . وكأن  
 وجهه وجه ديت قد نقش شريته . يمان ديكاً (٢)

وأعربت هذه في وفد على حمولة مرفقة المعرفة في هون  
 الرحاء والأرياء تميل أفضل تمثيل مدرسة السانية محفظة .  
 كما أن سنة الخليفة رشيد رمزي مدرسة متصرفة التي مذهب

(١) هدية لأصحاب ٢ ص ٣٤

(٢) عيون لأصحاب ٤ ص ٣٨ .

في العوية وسحيد كل مذهب وتعد نروح المنوكل من  
قرشية هي ريشه بنت لعاس من على فأسا أن تعلم شعره  
وتشبه الحورى المموكت وأب عنيه . فهدده بالصاوى .  
وحدثت امرقه على اسح لأساليب واحدة (١)

### التحمل

عمدت حورى إن أساليب اصصعبة متعددة في إظهار  
حماهن . منها معديه بالحوجب وديقته وترفيهها ومدتها وإحداث  
الدمع والإعرج بين الحاحين . لأن العرب كانوا يحرصون ذلك  
في شروط الحمل . وأدت الوسائل محميته إلى إخفاء العيوب  
التي تحتص بها الحواحب من قرون . أى اتصال الحاجيين ،  
ورب . أى كثرة اشعر فيهم . ومعص ، أى تساقط الشعر  
عن بعض أحرثهم . واستعصب بعض النسوة دقيق الكحل  
عن الشعيرات المتفوت . مما يدل على المستوى الذى بلغه  
من التجميل آنذاك بعد أن لعب كل واحدة من هؤلاء بحبيب  
أسراره عن قومها . وأصاف ما تعرفه من حيل ريفتها وأساليب  
أما العيون التي استرعت أنصار شعراء . ونسبه لاحتصاصيين  
في قول الحماد فهي المدعاه . أى موسيعة شديدة لسواد .

الفتنة الأهواب بدون كحل ، صافية الخدقة بي تدووكاها  
تعالب انوم في نعاسها الدائم ، أو التي قد عبا أبو داس .  
صعيقة كز صرف تحسب أمه

فريسة عهد ، لإفوقة من سقم<sup>(١)</sup>  
على يد شت شع امرأة في كل ما كنت تقوم به لإبرر  
تحسبها . وكك تصمها يد رغب لها ألفت تحسبها . وم تعز  
يأطهار ما لديها في أفن مصلع وأنهي تسوب مم سرفته فرشاة  
للأسنان ضيعبه تنوق وثادة ونصافة . تستعمله في مسرلها .  
ويستعمل في سوك مأخوذ من الأراك . وتستعمله في تنظيف  
أسنانها ، وحراج ما علق بين من بقايا الضعف . ويعل بعض  
قد ساعدتهم الخط على سعمل هذه الطريقة التقليدية العهد  
فبين دم أن سوك لا يقل شعاً عن فرشاة مصنوعة من «عظم  
أو سبوت أو وبر خربير . وكان من حراء دنت أن من الشعراء  
بشجر الأراك الذي تأخذ منه لحينه سوكها . فمبو أن يكونوا  
وحده منها . ثم ما يتقدم لأسنان وسفلو الأحاديث عنها .  
مها قول الشاعر

عل لأراك بأن ريفة ثعرد من قهوة مرحب نماء ككوتر<sup>(٢)</sup>

(١) نهاية الأرب ج ٢ ص ٥١

(٢) نهاية الأرب ج ٢ ص ٦٨ .

## وقول الآخر :

أقول مسوك حبيب من حسب شوم به منه نعر عشق (١)  
أما شروص حسن في هذه ناحية من المرأة فلا تختلف عنها  
في بوقت الخصر من رقة لأصداق وستونها . أو أشب كما  
يقولون . وحسن سقيبه . ونساقه غير أنهم كانوا يستحبون  
تنسيق . وهو لا تفرح فصيل بيها من غير تعدد مع المحافظة  
على الحسن والاسوء ويبقى هو سيف من الصفات .

ومن حسن رثى . لا تأله اليوم ، وكان له طلابه  
عهد ذلك . حسن الذي يست في حله فقد أحرق كثيراً  
من مهج . وأوحى بهيد من شاصع شعريه وأشعره  
سريعواثر ولا يهاب . ويرور لاسمه لأمر . بعض شعيرات  
تصهر في الحله ومن عهد نغول إن بعضه اهتدى إلى تشبهات  
لا بأس به . وإياك كات ربه تصنع . كفوا أحدهم  
كأن حبه يديروا قد ورب وحرر الصبر ورب وحنان  
فحرف يحدهم عن ورب صاحبه

فحرف فوق بني قد حلف فبراض (٢)

وسب بعض محو لأدق . فقد رأى بعضهم أمالك في

(١) ١٠٠ - لأرب ج ٢ ص ٦٧

(٢) ١٠٠ - لأرب ج ٢ ص ٧٩

البحرى الذى سط على وجه حبيبة أثر من آثار الحصار كقون  
شاعرهم

أهب العائون وجهاً مليحاً      شر حسن فيه سد حشوش  
أى أفق هـ يعبر حواء      أى ثوب هـ يعبر نقوش (١)



## الرفيق

مصدره

من اشتهر أن حرب غزو الحوري قبل الإسلام . وأنه  
كان لأثرياء قريش ورغبتهم بعض من يتصرف في النساء  
أو إلى الأحرار حتى قام بها الجوارى بعد ذلك في تصور  
المسكين

كان حرب عبيد يصر في امرأة كما يصر إلى أن يصر  
حر من ريش أو ما شبة أو من قد سر حره . وبعد عليه  
سوى أعمه . وحمل درديه ونساءه . وحمل جميع في حمله .  
وتصرف بهم كما يتصرف الأسلاب حربه . وتصرف بعض لأعراف  
الحاشين في جميع سائر حربه وسفوف تضره سبغ  
واحتقد ودانوى . . ستون به لأكثر على سائه . وتضمن  
له روح غير أن له في أخته كسب سحر من تصيد  
هذه لشريعة الحثرة . وكان روح متعة شتأ بين رحا القوئل  
سوى حاص . فجمع نرجس في حيله أو مرله ما شاء من  
لنساء دون عد . ويرور عبيد ما يريد . أو تصرفه امرأه

بنحويل باب حيمه . فبدرت نروح ان العهد اسريهم .  
 فيسعى الى حيمه أخرى

قامت فتوح ابي رستم صهور لإسلام مقام الغزوات  
 في الحصون على سبيل وقد عتب عرب على عدوهم في ساحه  
 القتال . ودحو ذبده عدوه وقهراً . وم تعين سروص تمنع  
 يعقرون بلاد منصوحة منكأ هم . كما فيها من أرض وحريرين  
 وشيوخ وأولاد وساء ينصرفون هم تصرف منك  
 منك فكل من منع في يديهم من ثقات تحارين وسائهم .  
 وب ك . من لاسم المنكه . يصحس إماء هم . يبقون  
 إلى بلادهم مع لاسلاب وينورغون يديهم . ويحولون إلى  
 مدرهم حيب بصرفون إلى ما يشؤون من لأحمد وقد أسر  
 بعض خد العرفي ارحف على بلاد فارس في أيام عمر سات  
 يردحرد من شهر يارس كسرى . وسودن وأرسودن مع من أرسلان  
 إلى المدينة وأمر حبيته ببيعهم فأعقدن إلى دلال بادي  
 علمن في سوق وك . من عاده ميلات مدرسيات أن  
 يحسن وجودهن فكشف دلال عن وجه إحدى فظلمته  
 لقصة شديده على وجهه . فصاح وعمره ١ ورفع أمره إلى  
 الخليفة . فدعاهن إليه . وأردن بصرفهن سيرة فحل على  
 دونهن قتلا يا أمير المؤمنين إلى رسولك أكرموا عرب

قوم دل . وعى قوم فقير إلى بنات الملوك لا يعص . ولكن  
 قومهم قومهم وأعضاءهم . وقسمهم من حسين بن علي .  
 ومحمد بن أبي بكر . وعلمته من عمر . قوم نائمة من مشاهير  
 العرب هم علي بن حسين معروف بربيع . وعلمته  
 بن محمد . وسام بن عبد الله

مد دلت نعيم أحد عدد حوري يردد حتى يعص  
 مثل لأفوك وك . إلى غود ولأمرء وعلمته مشرب  
 من . ولا سمع أن أحد عرب لا سح عرباً يحوشهم  
 أفريقية ولأسم من نعت عدته موسى بن نصير فصح  
 بعرب سنة ٩١ في ثلاثمائة ألف رأس سبي . نعت حمسة في  
 حبيشة ويعد من عدد سب . إلى سبي (١) وفي إلى موسى  
 هذا عدد ما جاء دمشق سنة ٤ بعد ثلاثين ألف عداء من  
 الأسر شوصيه سبيته (٢)

### رحلات الحسين

من لأسباب بني كعب تدعو عرب إلى فتوح ولأفوك  
 ورء حيوهم أحد السبي ورحلهم من إلى مفرهم . وليس في  
 بينهم لاستقرار حب تدفع حواسنهم برحم . وعن دحوهم

(١) فتح مصر ح ١ من ١١٣ و من لأفوك ح ٤ من ٢٥٩ .

(٢) ابن الأثير ح ٤ من ٢٧٢ .

حبوب فريسة ، وكبير من فعدك في درت بين عدايين  
 واحدايين وبين روم كات من همد سوع بلاقي نلتحون  
 سياً عظيماً حتى يقتصرب أمرهم . فلا يحدون نديهم من امون  
 ما يكتي لإصعد سني . فينادون عبيد . ويسبقونه حركات  
 ونداءات رعيه . ويعود الحدي أحياً وهو يسحب ورره  
 عشرت الحوارن وسع من يد قند إن هذه المعارك وما  
 شديها من موقع في عشب في أرونة بين لأفوه تحتفة  
 كات مع دهميه سحر من السحسين فيسبرون ورره  
 لحوش مرفقيش . وفي حورثهم كل ما يحد حوب رايه في ندي  
 شؤوب سني . حتى يد سمر نشت عن وجهه . وبين عات  
 من معبوب . أقبو على منتصر . وشرو منه أرجل ونساء  
 ولأولاد . فوصعو نبيد في لأرجل أو لأعاش . وودوهم  
 في أسواق الرقيق حب يسبقونه بأنداء حصه

لاق دؤلاء سحسون في عرنى وحنأ تنأ . ولا سها في  
 اشوح لأون وموقع همد وادوم . ولكن همد عرنى بعد أ  
 كات مصدرراً من مصدر الرقيق أحد يعتمد على السحسين  
 الخويين في أنصرف معصور شرء خورت . وسوع حص  
 على يهود لأنداس سني كاتو يسبقون في أرونة وينتقلون

إلى روسية أجنبياً . فيحصلون من هناك جماعات من الخواري  
 إسلاميات وخرمانيات ثلاثي عرق في بلاد العرب باسم  
 انصافسيات وقد صادفوا سوفاً ربحه ليياص بشرائهم . وطوب  
 أحسامهم . وقد تحدث به من لحمل دافع . فزعم في  
 معيشتهم . وحصلت حياتهم بالشيء من مصمم . وشقيف  
 من مدس . والرفيع من مدس . وأكثر من لإعزاز والإكرام  
 توغل بعض السحاسب في داية تركس . واشتروا هناك  
 لفتيات من تانين . وشنوهن إلى سمرقند حيث عني شؤونهم  
 إلى أن برزت معالم الحما فيهم . وهن يوهن على ما يجب  
 أسبب بعدد ومقبرة ودمشق ونسقاط . فدهعوا من الأثام  
 المرمعة . وهن سورج من أشهر لأوع وأقصاه وكذا بعض  
 اعمام يجهلون في خرج لأقصاع إلى بحكموه جماعات من  
 ساي . يوجهون إلى حسنة . منهم من طاهر إلى أهلي  
 احبيمه الموكل شديده هم . ث وصيعة ووصف (١)

إلى حب حب من مصدريين لأسر وجم . مصدريين  
 أقل أثر مهم . هو رفيق مسلم ندى كات تستون عليه جماعة  
 المرمعة وهي فرقة هامة وسقيه دينيه صهرت في أواخر  
 اقرب سبب محري . وعمرت ضويلا في تصرف الخواني من



شبه الحرية كانت تعتقد أنها وحدها الفرقة مؤمنة فتستريح دماء  
 المسلمين . وتأخذ من يقع في يدها من نساء ورجال وأولاد  
 أسرى . وتبيعهم بيع لأرقاء وقد قصصوا طريق الحاج عام  
 ٣١٢ هـ ( ٩٢٤ ) م فقتلوا كثيراً من الرجال . وأسروا بعضهم .  
 وأخذوا حمالة امرأة . وسحبوا جميع إلى مقرهم في  
 هجر . يضاف إلى هذا كله المولدات الشهيرات في مجلس  
 الأدب وبعاء الوقت وبندهن خورن خبيث في بلاد الإسلام .  
 فبشأ بشأه محبة . ونحس بنحس من حصص . ولحميل  
 من سوب . وأصبح من مدحه العربيد من حيث دونه  
 حماض وبن لأعجميات من حيث برعه في أسر قلوب  
 موبهن وبؤلاء سبيبت الأمل . فهدرت دونه حساب  
 ولأحبهن عن سرور وعصروا في أسفار سعيهم . وجبكت  
 بؤمرات . وهن بده عصب والأمرء وتود وخندة فإدا  
 وقعت راحة من في يد حاس تحل في تربيتهم وعصيرها وباعه  
 فدا . وحافظ عصب تحفصه على مقبضه . بأمل من ورثه  
 من ما وفير . ورجح حريل . يعينه من غناء سفر سعيد  
 في السعي والتفتيش

## أحاديث بحسين

كانت محبة من النجرات رثقة . لا نخلو مدينته من  
 الناس كثيرة من سوقه . تنى فيها البيوت . وبؤى إليها  
 بأنواع يرفق أصحاب مصادر ولأول والأحسان . في حين  
 أن عرص حوري في الأسير يصف من قدرهن . لأن ساعدت  
 في احسان وتمول لا يبرأ من هذه سائر مهية . ويرى يسعى  
 وردهن . ويرسل رسل في التفتيش عنهن . حيث كانت هذه  
 الأسير تحضر برفيق معتد خصار . ويبدأ أن يكون في  
 هذه حسوت أوفدات

تقع در أرفق في بعد قرب دجلة في حبس عبي .  
 حيث بقيت آثاره بديته في قديم ثلاث سنة ١١١١ (١) وكان  
 المحسوس بجانون في برزخ حوري معروضات شدة .  
 وفي إحصاء عبيون . وقد كتب بعض عبياء رسائل في حبسهم  
 وحدهم . وفي من غيب حوري معرفة نسبي من المصنوع .  
 بعد أن عانو في قنوية ما يريدون ستره عن عين مشرق  
 فكم من سمر كمد بيعت بصفراء مدهية . وكم من مرة جعلوا  
 عين برقاء كحلاء وحمروا حدود مصفرة . وسموا بوحود  
 (١) يوسف عبيدة - بادرة عرق لدى وحدث من ٥١ - بعدد .

مفعلة . وأعدمو وجوه شعر بحر . وأكسو شعور شعر  
حدث السود . وحمو شعور سقة . وبيضو وجوه مسره .  
ودملحو السند معرفة . ورضو شعور مسرة . وذهو  
نار وشم وحري وشم وخكة ثوب عص الحسين  
« ربع درهم حاء يريد ثمن حارية مائة درهم قصة » ومن  
« درهم تصويل الشعور نان يصفون صرفها من حسم . وصبغ  
الأسود بالسود والاسود وسكر وخيق الصبي أو نعيم  
أو سح مافوق ومن وسيدهم نحوري أو يرحن بشري  
ويحلق منة أخرى . فرب هذا مائة لقنوب ون يدرين  
شيوخ . وسقوى صباع . ويستمنهم وينحس اشباب .  
وينسعي عليهم لسمك من فوهم

كبت الحوري بحصن حوحي سد ميث . وصرهين  
كبت حارية بفضاء . عفتب لأمر . ويز كبت صفر  
بالأسود . ويجرون حساه نحري خفيفة في كشف حس  
الصبغ (١)

## أنواع الخواري

وجعل كتب الاحصاء صيود من أنواعاً . وميروا كل  
وع عن الآخر بذكر قصائده وقصائده وفرقوا بين الخواري  
كما يفرق علماء سائر واجبوا تعصرون موضوع دراستهم  
في مختارهم ومؤلفاتهم ، فلاحظوا أن للهنديات حسن القوم .  
وسيرة لأقرب . وحفظاً وقرأ من الحما مع صفة وصفه بشرة .  
وصبب بكهة . وليس نعمة . ولكن الشجوة بسرع ، ليس .  
وهو يصحح لكونه وأن تصد هاربات في معنى هاربات  
واسميات . يفرق بينه خصور وضوب شعور . . واسميات  
مصنوعات على بضعة ، شيفات بحدة . وبصلح لتقريبه .  
لأن أحزاب الأدب على ولد ويقوم أحدهم . د ختمع بمرورية  
مع حوده لخمس أو حب وهي بنت تسع حجع . ثم كبت  
بالمدينة ثلاث حجع . وثمكة ثلاث حجع . ثم حاءت  
إلى عري سنة خمس عشرة . فأدب به ، جمعت إلى  
حوده لخمس شكل المديات . وحنت المنكيات ، وآداب  
عريفات . واستحققت أن تقرأ في الخفون . وتوضع على  
اعيون وأن أرحباب مساوئين كثيرة . وكلما زاد سوادهم  
قبح صورهم . وتحدثت أسماهم . وقل الانتفاع من . وحيفت

المصرة مهن . وعالم عبيد سوء الأخلاق . وكثرة الحرب  
 وليس في حقهم العزم . ورفض والإيقاع قصرة من . وطعن  
 فيهم . أما الحبشيت وعالم عليهم بعممة لأحسام ولبس  
 وضعنها . لا يصلحوا للعباء ولا يرفض . دفاق لا يوافقهم  
 غير اسلاد التي بشأن فيها . وأب الحوities مدهت الألوان .  
 حساوات الوحوش . ميس الأحكام . سمات بشرة . حوزى  
 متعة . وأن التركيت قد جمعوا الحسن وليصنع وعمومة .  
 وعيونهم مع صغرهم ذات حلاوة . وقدودهم ما بين الربع  
 والقصر . والصول فيهم قليل . وهم كنوز لأولاد . ومعدن  
 السبل . ودروميات ييخص شفر سداد شعور . ررف العيون  
 عبيد طاعة وموافقة وخدمه ومصححة ووفاء وأمانة ... وأم الأرميات  
 فإب نعرف بلصفتهم من أفح لأوصاف وشيع الصفات .  
 ويكتفى بالإشارة إليها دون التتصيل (١)

### أسواق الرومان

عرفت المدنيات القديمة وعروب الوسطى في أروبة أمثال  
 هذه الأسواق التي تعرض فيها سبع الحداث وأشهرها تلك  
 التي نظمها الجمهورية الرومانية في العاصمة وأمدن الكبرى .

(١) الحضارة الإسلامية عن ابن بطالان .

وحملت د شروطاً وقوانين . وأزعجت القبايل على التقيد  
 بها ليحولوا دون حركاتهم شريين . كما أنها حصرت عليهم  
 أن يشترروا لأحرار أو يبيعوهم . غير أن هذه القوانين كانت  
 تنوزل في الأزمات السياسية ولا تصير ذات الإحتياج فيسمى  
 لأحرار هذه الأسوق ويبيعون أنفسهم وأولادهم ونساءهم  
 من شروط بني وضعها منتشر في أروماني الأسوق الرستية  
 أن تدفن رجل رقيق لأبيض . أي بعلامة الاستعداد .  
 وأما القواد فيهم يستعملون لتصوير صلات الإسراع بكثرة عددهم .  
 ويعرضون حمولاتهم في مكان مرتفع أمام الجمهور .  
 أما إذا كانوا من الشخصيات السياسية المعادية فيجعلون في  
 قفص كبير ويعرض أجسادهم في رفقة كل منهم رفق كتب فيه  
 خصائص حاميته المميرة كالأهل والولد وصداقات والكفاءة  
 وأجساداً متفانص وبعد أن تم عملية العرض يبدأ البيع . ويكون  
 بالمراد يعني وتقسمة حمولات رقيق إلى عدة عمل . وحوري  
 ماري . ويصاف في التريفيين بعض المعجزة  
 أما في لأسوق خاصة في القبايل الروماني يعرض صاعته  
 أمام شريين . ويأمر أرومه بالركض وتغزو وتباعد بعض حركات  
 الرياضية . ويدكر أصل كل منهم وكما يعلى في تمويه  
 العيوب وإبرار الحسات أسوة بجميع القبايل الحاليين . فيجعل

البشرة بكمدته مشرقة . والحشم نصامر ممساة . ويتعش شارون  
 في اكتشف الخبوة فيها يعرض أمهه . ويجدروب لأحاديث .  
 ويرجعون إلى رسائل مؤننه في مثل هذا . وتعل بعضه  
 يشبه رسالة ابن بطلان في نصيب رقيق التي استقبل بها بعض  
 الإشارات في مكان آخر . وكذا تدون صريحاً في مثل هذه  
 الحالة ، فيرى أن الحرس وأنضم وقصر انصر وانرداء وانقصه ولحمر  
 سار على مرض متأصل في الرئتين وعقم والإحساس أو أي  
 نقص في الأعضاء . لا يعنى قبل نشره . هو سب من لأسباب  
 التي تقضى برد الحاربه إلى الغياب وسرحان ثم منه

أثمهم

تختلف أثمهم باختلاف أحاسيس . وأنشور التي بحسب  
 أو العصر الذي بعث فيه . هي زمن الفتوح وتوافق أساليب على  
 امدن تحفص لأسعار لكثرة العرض وهذه نصب فتسحدر  
 أثمهم محدداً عمودياً حتى تنبع الحاربه لمصلحة الغنية مثمنه  
 بأقل من مائة دينار أما إذا حل الخفاف . ونصب معين  
 العرو والفتوح . واعتمد لحاسوب على المودات والخلبات  
 من بلدان القصية في تموين أسواق رقيق فلما أثمهم تعود  
 إلى الارتفاع بحيث يصبح معد ثمن الحاربه في سق وصفها  
 ألف دينار



أما إذا شئت أن تتبع لأسماء المرتفعة التي كان يلقبها الخلفاء .  
 ولأمرء وعصام وشواد وأصحاب الثراء في الحواري انوثى يرقى  
 هم فإن تقصير في عشرات لأوف وسعيد أحوسمها بن عبد  
 ملك شاع معية مشهورة حسن عداً . وروده حامدا . عمليوب  
 درهم . أو ما يعدل سبعين ألف درهم (١) . واشترى يريد  
 ابن عبد ملك لأموى سلامة المعية بعشرين ألف دينار ،  
 وشاع ترشيد إحدى حوريه بمائة ألف دينار ورغب محمد  
 الأميين يوماً إلى جعفر بن الهادي أن يبيعه حارية له اسمها بدل  
 فأنى . فملا له قارباً ذهباً . وأرسده إليه وفي الرابع الأول من  
 القوم أربع الحرة اشترى من رثق أمير العراق حارية مولدة  
 سمراء حرة بعد ثلاثة عشر ألف دينار . وأعصى من ده  
 عليها ألف دينار وأشار الخاضع في رسالة الفياض إلى حارية  
 تعرف باسم حشبة بيعت بمائة ألف دينار (٢) وعشرين ألف دينار  
 ولا يعرف اسم حشبة . فإن كثيرين من الأسباج كانوا يطلقون  
 على المشتريات من حوارهم ألقاب لأسماء حشباتهم من معين  
 لشريعة

(١) لفتح ٣ ص ٢٠٣ .

(٢) رسالة عبد ص ٣٠

## نکاترهن

حطی فی التقدير، قلند، عدد الحواری کتب فیلا فی  
 المدرس، عربیة آندش، فی-هن یعدین کثره علی الحرث، و یحصین  
 بالثبات فی مدرس، بعضه، ولأثریه، وأحباً، لأوف، و  
 رهن، الحصب، یرید، عددش، علی، عشر فی مدرس، عدما، وکر  
 من، تیس، المتع، مدی، بهداد، اس-، وکر، یقول، خخط، عمره  
 لمشم، وانتدح، اندی، بدافه، تقوه، بدیه، (١)، وقد، أحصى  
 عدد، الرقیق، مدی، کتب، ثخوة، خیفه، براشدی، اندلت، فإدا، به  
 یرید، علی، أعف، وکر، معویة، یؤق، بخوری، ویرعهن  
 علی، امقرین، إلیه، ویرعهد، لبعضهن، دلقوف، وراه، لیدفعن  
 عنه، اسدب، ولبروحه، دلمراوح، أو، بیائینه، یم، یحتاج، بیه، من  
 شرب، وعود، رفت، بوران، بی، سامون، جعل، وان، شا، حنداء  
 هذا، الزوف، رقاعاً، کتب، فیه، أسماء، صبیغ، وحوار، فمن، وقع  
 واحدة، فیه، فی، کتب، فیه، وخورن، من، شدیه، مأوفه  
 انی، بهدیه، الخلفاء، إلی، اشعر، وشرین، اسمهم، من، دشت، آب  
 ین، لاسری، کتب، یزدد، علی، أولاد، الرضی، هر، یوماً، سوق  
 السحسین، فأنصر، حاربه، دمة، الأوصاف، وحدث، فی، قلده  
 محلا، وسیعاً، وتدیع، طریقته، متحسراً، علیها، إلی، در، امیر، مؤمنین

مسألة عم به . فروي له الأمر . فبعث من اشتراها له . وحملي  
 في منزله . فبما دحه وحده هناك (١) وأنفق بعض الخلاء  
 في إصعده حواريه كل يوم مائة دينار وكان يستوكل اليه  
 عشر سرية . ويختصر بعضهم هذا العدد فيجعله أربعة آلاف (٢)  
 ويخرجه ثلث فيحويه في أربعين . وهو عدد فيه كثير من الاقتصاد  
 والنفقة . ويؤول عسبا بعد هذا عند ما نقرأ . في صفحات  
 التاريخ ، أن بعض الخوارج كانوا يرثسون كتبة من الجند مؤمنة  
 بأجمعها من أبنائهم وبناتهم . وعند ما نكتب صلاح الدين  
 الأيوبي على القاصمين عشر في قصورهم على اثني عشر ألف  
 نسمة كلهم من النساء . ليس فيهم من الكور ولا الخليفة  
 وأما [وقد] من حرم في نطق العروس «لم يل الخلافة في  
 صدر الأول من أمه أمه حاشا يزيد ولبرهم ابني الوليد ،  
 ولا وليه من بني العباس من أمه حرة حاشا السفاح والمهاضي  
 والأميين ولم ينسبها من بني أمية لألسلس من أمه حرة أصلاء»  
 وليس هذا يعني أن جميع هؤلاء الخوارج كن للتسري ، فإن  
 بعضهم كن يصرفن في أعمالهن ، وبعضهن ينسبن أبنائهن  
 ويجهدن في وجوه متعددة نشير إليها في مكان آخر

(١) المختارة . للإسلامة ج ١ ص ١٩ .

(٢) المسعودي ج ٢ ص ٢٧٩ .

من أعرب ما يمكن أن سمعه في عصره الحاضر أن من  
 مميزات الخرائط الكاملات انصرفت إهداءهن أروجهن الخوري  
 المليحات من ماله الخاص . وبه هرون الرشيد عند ما ندله  
 بحب دبير حارية جعفر برمكي . وألف نردد عليها شجرة  
 ربيدة امرأته عشر جوار ميسحات . وأهدتهن إليه تتحوله عنها .  
 وبين مارية أم المعتصم . وروح أم المأمون . ووردة أم  
 صالح (١) . وكسك روى جبري مؤرخ مصرى مشهور  
 عن إحدى روحت أبيه أمها كانت . صلاحها وبرها بروحها .  
 تشتري به الخوري من ماله وتحببها بالذهب والحرير وتقدمهن  
 لروحها صلأ بالآخر والثواب (٢) .

(١) الأعاصير ج ١٦ ص ١٣٧ .

(٢) الخوري ج ٢ ص ١٨٢ ، ريدان — تاريخ المملوك الإسلامي

ج ٥ ص ٧٩ .

## حواری الخمارات

### الخمارات

تصرف حوری بنی عامل فی ملاح عبیدة من مرفق  
 حده بکد لا تحصی . کما ان احداً من مؤرخین م یفطن  
 فی عصر من عصور خضرة عرسه بان احضار تقریبی من .  
 دعم عینهن علی حزن . وخصرهن فی الخنافس  
 هن فی کل مکان فی سرب بقع بدور الروحة أو الخدم  
 أو ماشقة أو امصع أو بریه . و فی المقصور بقع یا اسعد  
 من قیوب شد . و لعب . و رح فی قیوب اسیدهن یا یثقه  
 من ارفض وبعاء وقرض شعر احداً . أو فی معارض العیدین  
 وخصرین فیکسین لأخصرهن یا وهدایا . مما یعوض عنهم  
 بعض ما أنتموه شرهن وعبدة ساسهن وخدمهن  
 وحواری الخمارات حریات باعبدة کثرهن واعداد احاسهن  
 بل لأخری یا توفف فیلا انما هذه الخمارات سی کثرت  
 الاشارت لیه فی دواوین شعراء المتعین بضمه . وکما  
 صلت نسوان بعض معاصرین شاحمة ألوجه . مهجة خصوة .

فيتجنبها كل ما قد يشاء هواه. أو كما يتصور الحشرات معصرة،  
 في حين أن نبيذ هذه ناحية من الحياة قد يؤدي إلى تعديل  
 بعض الآراء. ويحتمل أن صورة جديدة صريقة من الحياة  
 أدرك من الخطأ تعجيلها مشبهة ما نشاهد في انسب العمره  
 من حيث التسبق وتنظيم والإعلان عن نفسه. ونصيرها  
 في الشورع وبوشب آدم من. ومن حيث تعشها أنواع  
 المشروبات. وحديد اشروش ومشي مقلاب. وصرف الزينة  
 الواقع يسىء إلى حيل. وبجانب ما نكسر أن يستقر في ذهن  
 بعد مصدرة الشعر حمري. لأن هذه الخصائص كانت حد  
 متواضعة فلا يحول إلا ما يحدح أنه حذر في صغره وشارب  
 في نعاصه وأما كمدبب هادرة أو حود في حبات دنت عهد  
 وإذا شئت رسم جدول بما يوجد عده في بره لا يتعدى ستة  
 وتاريخ التي يتسدد منها شاربون وندب في نخس في  
 حمرة. ولأدريق نبي نمرغ فيب بعد أن نورب شم.  
 والقنى والنصبت وسور وكؤوس وسرب والأغود والنصاير  
 كدت هذه لأوى مشوبة. مختلفة الأشكال والألوان  
 باختلاف الحيات فعصم يؤثر وضع الحمره معتقة في  
 حابية. يختم قود نصيب. وآخرون يعتمدون إلى ارتفاق مصنوعة  
 من الخلد كقوب أشاعر

تصميمها رف أرب كأنه صريع من سودان دو شعر جعد  
يرفع رأسه بجل أو حيد ، ويخل عده تسك منه الحمرة .  
وما حلما رأسه من رصاصه وفاض دماً كالمنسك أو عتبر الهند  
وحده في بعض الروايات كأنه أخو قرة يهتر من شدة البرد (١)  
وكذلك كانت الأبريق والكؤوس مخنقة الأصناف والأنواع .  
نصنع حباً من النحر أو الحديد . وأحياناً من الفضة والذهب .  
وتوشى بالرسوم والتصوير . فتسوقه بنظرين وعمل الحمار  
التي تردد عيب لا يستقر صه كانت راحة بأمثل هذه كقول الشاعر  
قدع سربل ثم وحده فحوت كعقيق والحمار  
في طريق من حين حساب كطاء سكر عرص قدر  
أو كرك دعرب من صوت صفر مسرعات شواخص الأنصار (٢)  
مثل نفوش الكؤوس مشاهد عده من معاد حرة  
نمر إلى أعين الشرسى والسيرصى . دقيقة الصنع . بقيد  
حريث المرسوم من حيث تفاصيل الثياب والأرباب  
فحل راء في فعر كأس محقرة الخواب وقرر  
مصورة بصورة حيد كسرى وكسرى في فعر أظهر حار

( ١ ) مسالك الأنصار ج ١ ص ٣٩٦ .

( ٢ ) ديوان أبي نواس ص ٢٢٣ .



وحل الحداث تحت ركاب كسرى بأعمدة وفيه قصر (١)  
أما القدي الرحيمه فملاً نرس ندين يتسولون الحمة  
خارج الحانة

استحقاء حمارين

كانت الحمارات متوارية . لا نعن عن شمس في كسر  
أو قليل . ولا تحرفو على الظهور أمام ناس خوفاً من أخطاب  
السلطان ورحب الشرطة ندين يتعنون أخطاب الحيات  
ويتشعوبهم . ويكشعوب ما استتر من أمرهم . بيد و حراء محشونهم  
أشعر لست كدب المداعة محصر في نرس ندين يترددون  
على الحانة من عشاق الحمة ونجان . بعد أن يعرفوا أحياناً  
على رموز خاصة يميز بها الحمار نرون مسام من صدق عريب  
أو الشرطي المداهم وكثيراً ما تكون الحمة مرلاً بصاحب .  
يسترفيه أمره إذا عنفت مصارده بعد ما يصرق برود منه  
ليلاً يتدوم . وقد دب رعب في نفسه خوفاً من وشية . كما  
قال الشاعر :

تدوم خوفاً أن تكون سعية وعدوده بعد برود وحيث

وہ دعویٰ سامنے طار دعوہ  
 وکما قال فی مقطع آخر  
 قرع غلبه اندک آوحدہ  
 وقال بین مسر اخوف وازحی  
 من د فقتب ففی ددته بدته  
 . . . . .  
 فتح . ففتنه من قور وقار نقد

هیجبت حوی لأمر فیه إیہی جی (۲)  
 ونحسارین بعض عدد فی حد اخوف . لآل وقوعهم فی  
 نصبة شطی یؤدی فی بقدر الحسرة . آی داب ررقهم .  
 و فی ہرقی خمور مفتقة بطرقہ . وای حلد صاحب .  
 وحمہ أجب . وأحد منه من داب نومتع حد إدا کد دمیاً .  
 أم إدا کد حبیباً فہ مصرہ یکور أسواء . لدت نفس أصحاب  
 الحمارت أو صاحب فی التسر واسحی وکدت لساء  
 غلب من ارجح فی اصصاع فہہ امہہ فأحہد أدهاہن  
 فی مکار لأسیب فی ترد عن کید اشرة . ونحہن عن  
 بیوہن من أساہن انہن جعلن لأواب مارض لوسیعة  
 صاف صغیرة فی مستوی نوحہ . یفنجہ ویوصوص مہ  
 مرفہ رفق وبعرف إلی الصارف قبل ووحہ العنة . حتی

(۱) دیوانی فی بواس من ۱۰۰ .

(۲) دیوانی فی بواس من ۱۲۵

إذا اطمان إليه فحسن لب على مصرعيه . ورحس به كما  
يبيق بالصديق . وإذا حشيش سعاية أو أكرز الزى أو صدن الباب  
حيلاً بمرلاج . ونحس وراءه وأكرز أن لبسهن حمراً ومنعه .  
إن أن يحس كل ما يبس على أن سر حجرة موهبة . أو يتسنى  
الله أمراً كان مفعولاً

رحاب شرطه

وتعل بعض رحاب شرط عهد ذلك كذا كعصمه يوم  
يتشددون في المطاردة ورفقة إن أن تقع غريسة في آبيهم  
فيصون أنفسهم حكماً بالحصول على أنوه يعصمهم . دون أن  
يرفعوا الأمر في رؤسهم . ويستغيثون بوصفهم لسوء أمرهم  
في الشراب ومن يعرف أن بشر في حانة شهلاء يهودية مشهورة  
بأربعة فلسين ونصف كؤوس . ورقة حديث كان أحد شعراء ميساً  
٢٠ . ألف التردد عنهم ويتودد إليهم يشرب هناك ويقف في  
كل ذلك شعراً . فيسعدوه سويقاً حياً . ويحسونه حياً  
وقد سرب شهلاء في أحد لأمية . وأقبل سرب وراءه . وقد  
بدى عليه . فدا مع صاحبه من الكوة الصغيرة وفتحها ،  
ونصرا إلى الخارج فأنصر شريعياً في وسعنا أن تمثل ما أصابهما  
من الحرج . ولحد أن ما ينتظر الشاعر المسلم ، والحراب

أيسر ما يصيب شهلاء المدينة . ولكن لشرطي كان مسماً فهو  
لا يود إزعاجهما . بل يريد أن يسقي حمراً ليأمن شره . ويلج  
في ذلك . والشاعر وصاحبه يترددون متحويين من عذره ، إذا  
استقر داخل الخمارة . حتى ينص إلى انقلب يد في الباب ،  
فيصعد به فيه أسو به فصب ويصا في السبد من دحل .  
وشرطي يشرب من خارج فأمرح روع مصدين وروي  
الشرطي صمته . وكفى لله المؤمنين شرافته . وقد قد انشعر  
في ذلك شعراً . فكان مما قند

سأل شرطي أن يفي به فتيه بأسوب قصص  
لما نشر من أموال . وسألوا الشرطي ما هذا العصب (١)  
والخمارة هي إذن في أعين لأحياء عرفة أو بعض عرقه .  
عجبه بالأمم . وقد صرح رفق في رواية مبه . أو حياً  
في مكان لا تقع عليه العيون يتعد نشر على بسطة .  
ويأخذون بأبصارهم الكؤوس . وهكذا لا ترى ثراً سوائد  
والكرسي . ولا يقدم هم شيء من المشهيات إلا رداً  
وشهر مقول لي بنسوان بعد رشف الكؤوس ما عرف  
مثل في يوم فقد سأل أحد الخدم بعضهم : ما أحف

انقل على لبيد " فقل به نقل الى نوس فقل م  
هو؟ فانشده

١. في سمس كنههم منى من حمر ونشلى انقل (١)

يخر ساق . وهو عذبا حارية ردة الخصب بالشرب . يحمل  
بيده إبريقا معديا به عنق دقيقة . فيملا كؤوس لنداعة  
حييا بعد آخر . وم يكن أصحاب الخمرات يتدوون من اربن  
ثم كل فادح على حدة . واند يدعوهم لإريقا مملوءا يتسببه  
السيم . حتى إذا فرغ لأول فقصوا ثم نشى وترعوه خمرأ .  
وعهدوا به في سديم ليتبع مهمته في سقيم

### الخمرات اربعة

تقع بعض الخمرات المشهورة خارج مدن . في اموضع  
البرهة المحفوفة بالأكروم والأشجار ونحوها . فيقصدها عشاق  
الخمره وهوو ويتمول فيها أيمأ . ولعل هذه كدت وسيعه .  
بألف أحياء من عرف عديدة يعمل في شرب في اراحه .  
وفي اليوم عرراً . ليعودوا وقد جددوا بشاههم في احسنه  
الخمره ومن هذه خمرات ضنقة برهة تملك في ربي أبو وس  
عند ما أرمع على الحج . وهي ما بين الكوفة ونداسية فلما  
( ١ ) عيون الأخبار ج ٤ ص ٩٤ .

ذاق حمراً شهي متعتها . ودرخته نسته إلى الإلهامه فيها ونسوي  
في أمر ديه في سبيل دياه . فتحوب من عزمه واستقر فيها  
بشرب . وقد اصمأ إلى ملاعب شانه وما رل هناك يحنس  
الكؤوس حتى وقد أوائل الخرج عتداً من الماسك . فكر معهم  
راحماً من بعدد وكأله كد منهم

أكثر انقري شهرة مثل هذه الحداث منه وقصر بل . وفيها  
يقول أبو نواس

فطريل مرعي ون فطر الكوج

مصيف وأمي العيب (١)

وكذلك فمة انترك . وكلواد وصحبة وطير بادا وانكرج  
لتي ورد ذكرها في بيت السابق وعن شاعر أشد إلى واحدة  
من هذه الحداث اربقية في قوله .

ومن إلى محسن على شرف بانكرج بين الخديق معتمد  
ثم صنفت عذقه في صل كرم معرش حصه  
قد حقت العصون أريده فيومك عص ناسعيم ندي (٢)

كبت هذه الحداث على اختلاف أنواعها وواقعتها تد  
على أمحدها المألوفير . مما يساعد على السك في رشوة أصحاب

(١) ديوان أبي نواس ص ١٠١

(٢) ديوان أبي نواس ص ١٦٤

اسعود المسؤولين وكف الأذى عنهم . فيظهر بعضهم أمره  
 عبثاً دون وجل . ويجود به حبه ويسبحه ويؤثر به كما  
 يقار ويستقمه ، ساح . ويقسمه حب ست به يملأ  
 الأنظار بهجة ومتعة . حتى رأيه حده استوكل يصرف إلى  
 مثل هذه التجارة الراجحة ، بعد أن بين فيه وسيله حصلي لاستدرا  
 الأموال ، فاتخذ مثل هذه الحجة لأيقنه الصخرة مقرأ  
 للاستفراطيين من شاربين وحار وأصحاب الكف من الأثريه  
 والقود وأساء الأسرامشهوره . فلا يسمح لأحد من هذه الأوضاع  
 بالدخول إليها . وحس فيها أدوب الشرب . وتحدد حمراً  
 يهودياً بشأ حادفاً . وحس بقوده وماله دون غيوب الشريعة (١)

### حمار الوثوق

مما لا شك فيه أن كثيرين من كسار تقوم قد سرمو مثل  
 هذه الحشرات ، فكأن يتوفدوا عنها . ويعموم بها .  
 حتى تعدادهم هذا العزم إلى بعض حدها لبعضيين بين حب  
 مقدمهم دون نرددهم على الحيات . فأنشأوا مثيلات في  
 حداثتهم . وحققوا خواصرهم التي يضيف بها كما حدث  
 للوثاق الذي كان يجب الحيات . وما قيل فيها . وما عني به في



ذكره فعد حنين إحداه في دار الحرم . ولأخرى على  
 الشط سعد . وأمر أن يحضر له حمار نصيف من أهل قطر بل .  
 فأنى نصراني به باب نصيف مبيح . وساد على  
 شيء كثير من الحمار فجعلهم نوثق في الخانين .  
 وحمل إليهم حماراً وسامياً وحموري رومياً . وأخدم النساء  
 حنة الحرم . ورجل حنة الشط . وعمل إليهما طرثف الشرب .  
 وفرشهما فرش الخلافة . وعنى عليهما ستور . وحمل فيهما  
 الأواني الذهبية والفضة المذهوبة فكانت أحسن مصر وأنها  
 فله فرغ منها أمر به حصار المعيين . ولم يدع أحداً يصح من  
 صرب صابري إلا أحضره ونوعه شرب . وبرز الحمار مع  
 أولاده وعبيدهم الأفيه المسهمة . وفي أوساطهم تربير الخلافة .  
 ومعه حمار حموي المكيبيل والكيران وسار في الأطلق  
 وأخرجت بنت الدار المسهمة . وقد طيب رؤوسها نظيفاً  
 نظماً بعق منه نصيب فأقيمت بيعة المجلس الذي كان فيه  
 حاساً . وبرز كما يفعل في الحدوت . وجعل يؤتى به مدح  
 مسوقها . ويعرض ذلك على الحساء . فيحتر كل منهم ما  
 يشتهي . ونحى عن الحمار ويكتب منه تمكين في يده . كما  
 يفعل في الحدوت . ويعود إلى موضعه فيجلس فيه وأمر

الحليفة أن يجعل على رؤوس الحضور أكليل لآس . وما  
أشبهه من ارياحين . وشرب شرباً كبيراً . وأمر سحمر بألف  
ديار . وبروحته بألف أخرى . وبكل واحد من أولاده  
خمسمائة دينار . ولم يبرح الخمس أحد من الشرب إلا بخثرة  
سبية (١)

### شروط الكمال

لعل فقط إلى أن هذه الأكليل من لآس ويسمين ونذر .  
وما أشبهها من أنواع رياحين ما هي إلا بقية من وثيقه قد بقية  
العهد . يعتقد أنها تذهب بالحمار . وتساعد حامليها على استماع  
نشراب . وقد بد لنا من النشل الذي عرضناه باقتضاب أن  
الحمرة لا تكتمل شروطها إلا إذا كانت به شرف ذي نصراني  
أو يهودي سوغ حصص . وأن تدور بها ثياب على شاربين  
وعلى فقط أيضاً إلى ما يرمو إليه نذر حتى تمسق به الرجل  
وروحته من أهما . حدق مهران شرب لأهم دميال  
فالشرب لا يستطيعون شهوة حتى سكبها يد مسددة . وإلى  
في كدهات حبيرات يحدق النقص الحمرية ويتوارثها  
أما عن حده . فحمار يهودي أو نصراني من شروط الكمال  
في الحيات . لأن كلاهما قد ألف مهنته وأحدهما . وعرف

(١) مسالك الأنصار ج ١ ص ٣٩٣ ٣٩٤ .

أسرار الخمر وألوانها وضوؤها وشموعها . وأدرك أدواء الشراب .  
 فتبين في إحصائهم وتأمين سبل الراحة لهم وليس يعنى قول  
 أن المسلمين لم يخترعوا هذه مهنة بل يعنى أن الدعيين من يهود  
 ونصارى كانوا أغلب من يصرف إلى هذه التجارة . فأدعوا  
 فيها . واضطأبت إليهم درس ولم تحل حياة الحمارين من  
 تحسد طبيعي بين يهود ونصارى . بل بعضهم أعادوا الخصومة .  
 وعدوا في التدام ونراشق بالقرىات وشبه . وكل منهم يستقص  
 من فصل عدوه . ويعان في تفرقة نفسه

كـ هؤلاء الحمارون يتناسون أسماءهم المركبة أحياء من أعلام  
 ألسنة الخارج . ويصلقون على أنفسهم ألقاباً حفيقة رشيقة على  
 ثقلية الشرب دون عداء . ونحن وحدون عند الشعراء الحمريين  
 تحارة من الإشارات إلى هؤلاء رحل ونسوه المنصرفين في  
 كثيراً الخمره . فيقول أحدهم

وفيت صدق قد صرف مصيبه

إلى بيت حمار ربنا به طهرا  
 فلما حكى ربنا أن ليس مست

ضنا به خير قص بـ تـ  
 فقد على دين المسيح بن مريم

فأعرض مروراً وقال بـ حجرا

ولكن يهودى حث طهرأ  
 ويصمري مكنون مه لك اعدرا  
 فقت له ما لاسم " فان سموا  
 وكى اكى بعرو ولا عمر  
 وما شرفى كيه عربيه  
 ولا اكستى لا ثاء ولا فحراً  
 ولكم حث وفنت حروفه  
 وليست كأخرى إند جعلت وفرا<sup>(١)</sup>  
 ولعل حمار هذا يعرض لأتدب حى كات تعلق على  
 الحمارين الصاري، كدناك الذى جاء عه  
 فقت له ما لاسم حيت " فان  
 دعوى فى ساء وانحنى شعرا<sup>(٢)</sup>

ريّة الحيات

يختار أصحاب الحيات عدداً قديماً مكتملات الحمار والأدب  
 والسرور . سمات كثير من الميراث التى تجعلهن مفرات

(١) ديوان أبى نواس من ٢١٣ .

(٢) ديوان أبى نواس من ٢١٧ .

في أدوق الأدباء وغير الأدباء من شاربين . ككت الساقية  
تي يقول فيها شاعر

في كف ساقية دهيث ساقية

في حسن قد وفي صرف وفي أدب

كاتب لرب جيد دتي معيبة

دكشع مخروف دكشع مكتسب

حتى إذا ما على ماء شربها

وأفعمت في تدم الجسم وعصب

نمت فلم ير إنسان ذا شهراً

فيمس برا الله من عجم ومن عرب<sup>(١)</sup>

كاتب حوارى الخوات منقست في بظهر ملاحين .

يتحدث أحياناً أرياء العلماء من حيث ناس ونصنيف شعر .

ويعفرون سوانتهم على مستدر لأذن . ويجعل في أيديهم

المدائح . وفي أرحبهم الاخلاجيل<sup>(٢)</sup> ويجعل أحسنهم دالشميف

من المسيح . ويصرفون إلى سكك الخمره في لأقدح . أو

مرحها دناء . ودلعاء والرقص . ويبقيدها برعدت شاربين

فيشدن ما يحظرهم من الآيات على أحوال معده شائعة

( ١ ) ديوان أبي نواس ص ١٠٢

( ٢ ) ديوان أبي نواس ص ١٣٢

وكثيراً ما كان أشرب ينقاد صون الشعر مديحاً وعزلاً ووصفاً .  
ثم يطرحون على القيد ما سهوا إليه ، فيتغنين به . وهكذا تتعاون  
قريحة الشعراء . وحاصر شيد . وديب الخمرة في خلق حو  
ر حريصرب والأدب . وتنحور نثت محسن إلى حلقات تحنط  
فيها أهدل معيت المترفقات بدو قصدير . وعرف ابرمير .  
وتحب كبرى . وكل مهم يلح في صب صوت معين .  
والخواري متأيات حريصت على إرضاء الجميع

وصيه من حو ربند قد عدا

على وم بصر ٢ الشرف صديح  
تبصر عه بوء كأس روية  
وبرد عشب وفيل تصودح  
وبس على الأعداء وابيض كندى

صلى له ناهن مصابح (١)

حدح الخورى

لقيد نواى عرفهم عرب لا يحنن من شديهاهم في  
جميع أصدق العام قد يمه وحبيته يتودد إلى صاحب المال  
الوفير . ويبدين عوايهن . ويعمد إلى جميع الأساليب

(١) مسالك الأسرار ج ١ ص ٢٨٨ .

معربة لا يبقاع من يردده في حياض . وقد تيب لتجاحف . وهو  
 محلل المدح . أن القبية تكاد لا تخلص في عشقتها . لأنها  
 مجولة على نصب الأشرار بالمراسين عده . ليقعوا في  
 أشوشها فإذا شهدها امشاهد زامته بالحفظ وداعيته بالتسم ،  
 وعدلته في أشعر العاء . ونشعت بشر . وأصهرت شوق  
 إلى صوب مكته . وانصبة سرعة عودته . واغرب لفرقه .  
 فإذا أحست أن تحرها بدأ أثره في نفسه تريدت هم كانت  
 قد شرعت فيه . وأوشمت أن أسيها أكثره به مم  
 ثم بدأ عهد ثلث بينهما . فكسبه ونشكو به هواها . وتقسم  
 به أنها مدت النود بدمعها . وأنه لا يدرق صميرها في ينها  
 وبهرها . وأنها لا تريد سواه . ولا تؤثر أحدا على هود . ولا  
 تريد دله . بل تنسبه فإذا نظف فأحبه دعب أنها قد صبرت  
 لحواب سنوتها . وأقامت الكتاب مقدم رؤيته وعبدت بدأ  
 عهد ثالث بينهما . تظهر فيه العبره عيه . ونسب إليه النصر  
 إلى صوحها . ونسبته أنصاف أفدحها . وبرود عده نصره  
 حصلة من شعرها . ومهدى إليه في الأعباد عديا بساسة .  
 ونشقر على حاتمها اسمه . وترعم أنها لا تدم شوقاً إليه . ولا  
 تنأ بالضعام وحدته . وأنها جمعت قبيلة من دموعها من السكاء  
 عيه .

وربما عمدت إلى مثل هذه الحيل . وتلست مثل هذه  
 العوصف . ورددت مثل هذه الأقوال والأعمار . وهي  
 ترعم كل ذلك ثلاثة أو أربعة من المتردين عيب . فسكى  
 لوحده نعين . ونصحت إرفيقه بالآخرى . ونوهم كلاهما  
 أنها به دور لآخر . وأر لى بصهر خلاف صمير . ونكت  
 هم عند الانصراف كتباً على سحنة وحادة . تكرر كل واحد  
 منهم تبرمها بالباقيين وحرصها على حبه به دونهما<sup>(١)</sup>

تدبر على هذا النهج من حجاج بن أبي نعيم من معه  
 من س . فطرحة حرجاً . وقد فرت منه ك أرادت . وقد  
 معهم وسقط وقد أوجر أحد شعرة هذه لحده بأيت  
 قد في

د رأي من أحو د ما يقضى حوه خدق  
 ولتعي واسبائل يسبين فؤداً حه علف  
 حتى إذا ما سلحن حلدته سلحاً رقيقاً ولدد أوراق  
 من ادحنوا . ذا الصور قد صرح — شريش . وشدوا من دونه اعبقا



فتى يرعى في درهمه

وبات يرعى شموع ولأرق (١)

لعلنا واحدون هؤلاء القبيح بعض العذر فيما يتعلله . وم  
يقفه . فسادتهم يربوهم على هذه الأخلاق اكتساباً سمال  
والهدى . ويدشأن في بيئة فسددة الخلق والعدوات . يتدرس  
العوية وحداغ وأساليب الهدى للاستيلاء على القلوب ،  
ويتعلمون فنون التي تتعلمهم في حياتهم مقبلة في بيوت  
القبيح والحدوات ومدرست موالينهم من الصعوبة يمكن أن تسم  
لقبلة من الفتنة . وأن تتخلق بالجميل من الحصار والصدق  
والصراحة فهي تنشأ من لدن مودها إلى أبواب وفاتها  
على هو الحديث بين خدعة وعجب . ومن لا يسمع منه كلمة  
حد . ولا يرجع منه إلى ثقة ولا دين ولا صيانة مروءة وتروى  
الحداقة مهن أربعة آلاف صوت مضاعداً . ويكون الصوت  
فيها بين اليبس إلى أربعة . إذا صرر بعضه بعض سبع عشرة  
آلاف بيت يمس فيها ذكر الله إلا عن غفلة . ولا ترهب  
عن عقاب . ولا يرعى في ثوب . وإذا سبب كلها على  
ذكر العشق والصنوة والشوق والحنون وهي لا تمتد دراسة

الصناعية . مكة ع . تأخذ من اصارحين الدين يعدون في  
 افسادها . وهي مصصرة ان دنت في صانعها لأفـ في حتمها  
 تفتت . ويز احمليها نقصت . ويا لم نستفد منها وقت

## الحواري المثقفات

نعلمهن

كالخوري نوافي صخرت من ختمع لإسلامي على نوع  
 من التي سبب من بلاد الأعداء . وغلب إلى دير لإسلام  
 وهي على شيء من العمر . فلا سبيل إلى نعيمها العربية .  
 أو حرجها في سمون والآداب . أو مهيب بأحلام سلاص  
 والأسر السيلة فهدد حضنها من الرديه قيل . وشأن في المر  
 لندي نخل فيه من صخر من في قصبات وجهها من حب .  
 ويحلف ثم اختلاف ما نقي في مفاصلها من فوه . وفي وجهها  
 من حسن فتحو إلى أعز من أو حظي برضا مولاها . وفي  
 كثر عدد استديت وحديث وروميديت ولا رميت والحشبات  
 الموني لا ين العربية . وإد اس تم على بأدها من من مقرباد  
 وتعاير عناصم الخرج عبيد . فأسان تعبير . كما أسأل  
 لفظ . وكثيراً ما كنت أصداء النعت العربية تتحارب في  
 قصور عدد وفرصة وأشدية . وتقوم خوري أعمال بدور  
 الترجمة

وكم من انواع نقل إلى ديار الإسلام وهم صغيرات السن  
 قبالات للتعليم وخصص هؤلاء شأهن شأن المولدات الموق  
 يستحضر من ترفيق يشأن شأه عربية حلقة . وبعد فن  
 أساليب التعبير . وينتقل بعدت مكبت والنصريات  
 ومدييات والكوفيات والعرضيات ومشتقيات . وتبين السنين  
 في تأديده ما يردده من المعنى والأعرص . وهذا النوع من  
 أخرى الأنوع بالمرسة لعصم شأن لدى هيئ يبه . ولمهمه  
 العصمه التي صصعه . ولأدب رفيع الذي أنتجته .  
 وبعد ، لنديع الذي رعى فيه

حرص العرب على هؤلاء حرصاً شديداً . وقص أصحاب  
 من قيس ورحب سيف وأدب وعمل في الكمور التي في  
 حوزتهم . وفي أمهم التي من العناية بخولوس إلى ما يشؤون  
 من هبات وألعاب . وشوغر موفقات وكثيراً ما كان العرب  
 في مشهم يعهد إلى الحبس سرعين في ستميش في مدب الإسلامية  
 أو سواها على قبات تنور هيئ حديثه والاستعداد نوعي العلم  
 والحكم ترفع . وقد لا شك فيه أن ملاحقة كتب شرعاً أول  
 وميرة فصلي يحدد هبات هبات ميرت التي يريده .  
 فيصرف هذا إلى مهمته محولا جهده إرضاء ذوق العربي  
 وكثيراً ما يعنى مشرق في شروعه . ويسرف في المعلاة

نبحث يستدعي اشره من صاحبه أو سامعه من ذلك أن  
أحدهم قل لئلا صلب في حارية حصصاً عند حارها ،  
ماحة عند روجه ، أدب عي . وديمه انقصر . لا صرعة صغيرة  
ولا عجزاً كبيرة . قد عشت في نعمة ، وأدركته حاجة ، لها  
عقل وافر . وحق صاهر . وحمص صاهر . سوداء انقصرين .  
كريمة العند . رحيمة اسقو . ريجها أرح ، ووجهها بهج .  
ثم مضى في وصف حصصها وصورها وقصرها . وما تبقى من  
حريضة جسمها . حتى يرمي لئلا قد استفتح أبواب  
الحسان فليكن سوف نرها (١)

### لأديبات الشواعر

دسم في حارية لسم لأوب . أي كتملت محاسنها .  
فلم يشمها عيب . أو حصص من مقدمها نقص بسجور صبا-  
لحيفة أو لأمبر أو سري في صفل دهم ، وتصوبع لسمها  
ونيين حركتها . وجرار الناق من أصداهي وكال الخلاء  
سوع حصص يعهدون إلى علماء معه . بل إلى أئمتهم في  
تشفيف فيهم . ليأخذ منهم أسرار بسن . وما حق  
علوم كلامية تشفع في حينهم بقصة وينقص لجهد سوع

حاص على الخورى نوى يعدد نتردد على الخاس حيث  
 نعتقد حلقات الماشدة . فيشارك فيها عن معرفة ودون ولا  
 عجب إذا رأينا الحليمة درون نرشد مثلا يبعث في طلب  
 الأصمعي ليعرض عليه حاريتين أهدية إليه . فسر علمهما  
 فوجد إحداهما لا تحتاج إلى مزيد علم . كمنه لأدب .  
 فصبيحة السار . تروى الأشعر والأحمر . ونحفظ نقرأ  
 والحديث . ونجيد نضم شعر<sup>(١)</sup>

كان أصعب هؤلاء الخورى الحميلات منقذات يفخرون  
 بهن . كد يفخر كل إنسان بما يملك من ثمن امتاع . أو بما  
 يتفرد به من الفانس والظرف . ويأدبون من حياء بالصور  
 على الأصدقاء . أو يصرون بغير وبين أصدقائهم حياء .  
 فيجلس وراءه ويعين . أو يخلص بهم . ويتحدث معهم  
 حديث . فيتشددون اشعر . وينسامرون بمقصود والأحمر  
 عديلات هن الخورى نوى كن حاريتين شعراء وبحالا .  
 ولا سيما في مطرح الخول . يفترعونهم مقارعة مدائس . ويكتب  
 لمن المصير . من عدي حارية ماضي التي عاصرت شاعر أن  
 نوس . وكان في به صلوات وثيقة . يتردد مع رفقة الخور على  
 منزل صاحبها . فيحسبون إليها وينشأون . فتشاركهم في

سهم وتقدم أحياناً غير أن هذه الحوادث الشعرية كتب نحو  
 في بحون وإفدح - فيها من الإحبة وإفدح دون تلميح  
 وفي كتاب بحس والأصداق بحس من تلك الحانس تحو  
 قرائته . ولا يخفى (١) وأعرب ما في أمر عباد تلك المائدة  
 شعرية في غنى بينها وبين شعرها في حصره وحده بعدد .  
 فضاء أن يؤمنها ويحفلها . فردب عليه ردأ حرجاً تحدث به  
 بعد ديون وتدفقه في محاسنهم حتى يقع أشدح الحبيبة وستطرفة .  
 وردى بها وشعرها . وسعدتها ما جرى ، فأعجب بسرعة  
 بدنها . وعنف حوامها . فظلمها من مولاهما ، فاستام فيها  
 لا حرجاً فردد

م تكن الحارفة التي تسحر الما نخسها وعمها نادرة في  
 دك الحين فكثيرت كن كمنث أي أقبلت على علي من لهم  
 في مجلس أحد أصدونه . فإدا به كالب رلية تام . نور  
 كآبه اندر في الباص . مع حمر في حدين كشتاق سحر  
 فهمس صديقه في أده مدعاً عند ضووع عيها « يا أ  
 الحس هذه الحبة التي كنتم توعدون » فإدا شفتي الحارفة  
 اندتبتين تنفرحان عن لفق بحر . فرد عليهما شعراً ، ويحيها  
 على فوق عرلا ومدحاً ونيل عيها تحدثهم . فإدا عقل

كامل . وحمد فاصل ثم دعوت دعوت نعمه مكية حتى  
طار عقلاهم (١)

تخرجهم في اعناء

كان بعد، شرعاً أساساً من شروء الحسن يشترى المعبود  
البحارى بأثمان رهيبة فيعلمونهم فهم . ثم يبيعون بأفحشها .  
فيرجون ربحاً كبيراً (٢) . وكان لقبولهم ومسؤولون عنهم يرسوب  
بين إلى منازل المغنين ليأخذ منهم أصوات الأصوات . وكثيرات  
منهن يتحشم العقبات في الوصول إلى الأسد الدهر . وكان  
الخلفاء وأصحاب الشأن أدرك إذا استمعوا إلى الحسن فأعجبوا به  
أحبوا إلقاءه على جارية من حورهم لتردده عليهم عند ما  
يشاؤون . ولقد غنى إبراهيم بن المهدي الأمين أعنية أعجبه .  
فستحسن الحسن . فأمر بإحضار صبية به فأخرجت إلى  
إبراهيم كأنها نؤفة . وفي يده عود فضاب منه أن ينفق إليها  
أصوات ففعل وأعادها مرراً . والأمين يشرب . حتى طر  
أنها قد أخذته فأمره إبراهيم أن تعينه . فعنه . فإذا هو  
قد استوى لها فلا في موضع كان صعباً جداً . فجهد جهده أن

(١) المحاسن والأضداد ص ١٥٥ .

(٢) الأغاني ج ٢ ص ٢٥١ .



تفقه صلباً مسره اخبته . هم تتوصل إلى أحدهم به ورى  
 لأمين عده في أمره وتعدده عيب . فأقبل وقد سكر وقار  
 نيت من رشيد . وكل أمه في حرة . وعلى عهد الله لن  
 تأخذه في البرة الشدة لأمره بأمته في دحة والطبيعة آتاك  
 في الربيع . ودحة صفة . وبينها وبين مجلس الأمين  
 حدود عبي هامل برهم نقصة فإذا نخبته قد طفق  
 سكر . وحرية لا بد محضه في لإحرج هم يشأ أن يشترك  
 بهم . فعزل عما كان يعبه عبه . وترك ما كان يقوله ، وعناه  
 كما كانت هي تحرجه . وجعل برده حتى نقص ثلاث  
 مرت . فعتة على ما كان وقع لها . ورده معها . فصت  
 نفس الأمين وسكر . وأمره ثلاثين ألف درهم<sup>(١)</sup>

أثر العاء

لا شك أن فيل عرب كانوا يحسبون العاء . ويضربون  
 له . حتى نهر جميع مشاهد ، وأنشيوخ يماثلوهم في تذوقهم  
 هـ . ويصنعون إلى أوجه الصبيح ، والصوت الجميل . ويسرفون  
 في لإصعاء إلى عاء حورهم بلون يصطحبهم في سفهم  
 لهرية على دحة وشرب يدسبون على ماء . والهر طفايح .  
 وصفت معشت - مرهون . ويعرولهم بخديد من الأصوات .

(١) الأناج ح ١٠ من ١٢٧ ١٢٨ .

واستديم من معاني - فيصرون ، شاء هم إحسانهم . ويشقون  
 الخيوب . ويخرج شيوخ عن وقرانس . وقد دب في  
 أعصابهم أثر اسم ديب الحمراء . فيأتون بالعرب من لأعمان .  
 فعل الشيخ لدى اصحاب شدا في سفينة على الفرات . وهمهم  
 معيه . فلما صاروا في بعض الطريق قوبل بالشيخ مع حاربه  
 لبعضا . وهي معيه . فأخبر أن يسمع عاءدا . فهبك  
 توقيرا . فإن أدب له بعد قال أن اصعد إلى ضل سفينه  
 عطاء نعشي به كالستف نبيت وصنعوا ثم ، شتم  
 فصعد . وأحدث الحاربه عودا وعت

حتى إذا أصبح بدا صوته وعات الخوره والمرم  
 أقست والودع حتى كذا يمس من مكبه لأرقم  
 فصر الشيخ وصاح ثم رمى سسه نبيه في البحر . وجعل  
 يعوص فيه . ويصنو ويصوب أن لأرقم أن الأرقم . فأخو أعصمه  
 حننه . فعد عاء استخرجوه وقبوا له يا شيخ ما حمل  
 على ما صنعت قال إليكم عني إلى الله أعرف من معاني  
 لشعر ما لا تعرفون فمثل عند أصابه فقال : دب شيء من  
 فدمي إلى رأسي كديب محل . ورب من رأسي مثله فلما  
 وردا على قلبي لم أعقل ما عمت (١) واشترى يريد من عاء الملك

الحريريتين المشهورتين حسن عمامتهما وحمدهن حسبة وسلامة .  
 ودخل الرجل غيبهما سماع وكان يصعق لهما . فلما  
 صوب شق برده . ثم قال أصير فتقول حسبة أو رقيقتهما  
 لا نظر . فرب بنا إليك حسبة (١) وكان إبراهيم الموصلي بالآرم  
 في شبابه قصير بل وري وبي وسود من منبهات القتيان .  
 وتحدث له في إحداها حملاً لصيناً يحضه بالشراب الجيد ، ويحذره  
 له فحواه يوماً فلقبه بقوله يا . استحق عسى شيء من  
 بابتك وكان إبراهيم قد عمل حسبة معروف

اشرب الرح وكر في شربك أراح وفور  
 قد دخل بته . وبر دعه . وجعل يرجع لصوت . هت  
 ينظر إليه . وأفيد بخبر حتى أملاً الإباء وفحص على  
 الأرض (٢)

لم يقصر أثره على إثارة حسوس . ونسب شيوخ .  
 وسدعه في الإغنى لشراء معيت خيالات مصوب .  
 وإما نعتي كل داء إلى التأثير في الحياة لاحتياجها مكمنها .  
 وإلى إيجاد طيفه من . من مكرمة محترمة بصغر عدها الكبير .  
 ويلصف بين يديها اعيف . وحتى استب العده بالأدوق .

(١) رسالة القيان ص ٦٦ .

(٢) الأناج ح ٥ ص ١٩٧

وأصبح بمعنى ومعينة مدام رئيسي في تكسيف لأزياء . وصعها  
 يصنع حصص . وأصبحت لأصوت أبي تردد في مجلس  
 ضرب أوى حدثك سرهت . وفي أريته مد . تقوم أحياناً  
 مدام الصحيفة أسيرة في الدعوة لأمر من الأمور ، أوى فقد  
 خيضة من الضائق ومن عرئت المعين أمر شجر الكون  
 أدى قدم المدينة حمر تعطي - النساء رؤوسهن . فاعني كلها  
 وثبت أسود فلم تنفق وكان صديقاً . في أشاعر المعنى ،  
 فشكا إليه حاله . وكان قد نكث . وترك عدا . وشعر  
 فصبب حاصره وور له لا لهم نكث . سألتها من حتى تدعيها  
 أجمع . ثم قد

في المسححة في حصار لأسود مدام صعبت برهب مدام  
 قد كان سمر بالصلاد نكث حتى وقعت له باب المسححة  
 وعني فيه . مدونه مشهور معين . وشاع على لألكسه  
 في كل مكان . قد كان نكث نكث نكث نكث نكث نكث نكث نكث  
 نكث فلم تنفق في المدينة حمر تعطي . لا ساعد حماراً أسود ،  
 حتى قد ما كان مع شجر مدام . فلما علم نكث نكث نكث نكث  
 جمع إلى نكث . ورم المسححة<sup>(١)</sup>

## سلامة وعامل المدينة

وما حدث لسلامة نفس أئمة مشر على أثر الغناء في  
 النفوس . وعلى سبب معيات في قلوب الرجال ولا سيما  
 الرثميين منهم فقد وبب سلامة في مدينة . وشأت فيها .  
 وأحدثت . عاء عن مشهيرة هذا الفن ، وعرفت بسلامة النفس  
 لأب رجلا من قرء أهل مكة ينقب بنفسه عدته ونفسه .  
 شعف بها لعب عيبه لثمة وكان مولاه يدخل عيبها الشعراء .  
 فيشدها وتشدهم وعلى فيهم ما يشؤوب

كانت الحورى . ومن معيات . كثيرات عدد في  
 مدينة . وقد هو من أسس . بعد أن وجدو عدهم ما لم  
 يفتروا عليه من انسة عدد حرر . فأفسد لأرواح على الزوجات  
 وسبب القلوب . حتى صحت من المدييات وأحدث الدين .  
 فسعوا في إخراج هؤلاء القيد منها . يعيدوا الأصمات إلى  
 النفوس . ولكن أصحبت الأمر كانوا يتصامون عن سماع أشحوى .  
 ويعصون الطرف عن يحدث في عملهم . حتى ولى المدينة  
 عمل مترمت . بأنى على أسس إلا أن يحبوا أن يريد المحافظون .  
 فوجد عده الشاكوب أد . صاعية . فصور منه أن يصع حداً  
 لنفساد . وأن يظهر مدينة من عواء . وما يلحق به من الحبور .

وسير المدينين الحريضة الرسمية تذك في الحرف . يأمر  
 المدينين بإحرج معينين وعقيب . وأحل قوم ثلاثة أيام  
 لتعقد هذا قرار . وكان من أنى عتيق عثا . وهو من أهل  
 الفضل والعفاف والصلاح . فلما كان آخر بيته من الأهل  
 بصروف قـم المدينه . فذهب من توه إلى مرس سلامة .  
 فأخبرته الأمر . وبما تحشده من تهديد لعمل حديد . وبصرف  
 من عده واستأذنه عنه . ودخل فحبه . ومده على إحرج  
 أهل العاء واخوب . وقال ما رأيت . أمتع الله بك . في امرأة  
 كاس هذه صاعها . وكنت نكرت على دنك . ثم تركته .  
 وأقبلت على الصلاة واضميه واخبر . وأنت أن بعدد مثنى  
 الرسول . قال : أدعها . قال اسمع وأصع . في دعائها . فإن  
 رأيت أن مثلها ينبغي أن يترك تركها . فرضى بعمل باقترحه .  
 وجاءه بها وقال ذا . اجعلى معك مسحة وتحشى . ففعلت  
 فيما دخلت على العامل حدثته ، فإذا هي من أعلم الناس  
 بالناس . فأعجب . وحدثته عن آياته وأمورهم ففكه لذلك  
 فقال ذا اس أنى عتيق اقرئى للأمير فقرأت له . فقال لها  
 إحدى به . ففعلت فكثر نعهه . فقال كيف لو سمعها  
 في صناعتها . فلم يرب يبره شيئاً فشيئاً حتى أمره بالعاء  
 فقال لها اس أنى عتيق عني . ففعلت

سدد حصاص خيم لادخسه

بكل من وصح وحين

فقام الأمير من محسه ففعد بين يديه . ثم قال لا والله  
لا والله ! ما مثل هذه تخرج فقد من ألى عتيق . لا يدعش  
ناس . فهم يقولون . أقر سلامة وأخرج غيرها فقال دعوهم  
جميعاً . فركوا على حاشهم

وكان يريد من عند الملك معجاً ه . فلما ول الخلافة  
اشراهد بعشرين ألف دينار وعند ما خرج من ميث أهله  
شبعها ناس إن تضرع المدينة واحتملوا حوزها عند انقضاء  
عهم . فأحدث سودها وودعهم بعد صريف . ورددت صوبها  
إلى أب الصرفت . وسحب ناس سكاء عند ركوبها (١)

الأخبار عن النوع

برقع أئمن الخواري إذا أحسن اعداء عن مشاهير القبايين  
بذلك حرص كل الحرص على أن تكون أحارته من دأغ  
اسمه . واثق ناس على تقديمه وتمصيله وردد أصوته كان  
هؤلاء المعون يؤمنون مدرسة وسعة لا تشر . عظيمه الشأن من  
حيث عدد المرددين عليه واستغنى بها . حتى إذا أنقست

(١) لأخبار ج ٨ ص ٣٢١ - ٣٥١

القبان الفس . ووضح حسين . وأقبل سرقة ثوم على انبياعهم  
تفرق في الخلافة الإسلامية شرقاً و غرباً و جنوباً و شمالاً . وضرب  
الزمان والمكان بينهما وبين معصيه اكتف خصب . وانقطعت  
صلتهن بهم أو كدت . غير أنهم يحدو جس حيث يرل أن يؤلف  
حلقه تقو به لدعود الفس معهم . ونشر أصوته

ولقد كدت هؤلاء معصيت يقمن في نوافع بدور أسطوبات  
حكى معصده سحج عده أجد معهم سابع . ونشر  
في جمع الأصناف . فذ سره أمير من الأمراء . أو عمل من  
العمل . أو قند من نفود نعمه شهر . صعب المثل . أثير  
في اسلاط . لا يتوى على تربيته . كد يعتمد على شره معص  
من تخرجن عليه من خورى . فسقل يبه ما يرعب فيه من  
أصوات مطربة عبر أنه سقى مسده بد دعما أن خربة  
المعية التي عاش عهد داث م كس لا مجرد أسطورة  
من حماد . لا حبه فيها ولا فنة . يرى بعد قليل من الدورات  
فيملها صاحب في رواية اميب . لأن الأسطورة لتدبمة  
كانت تمتاز عن المعصرة بارتجاع ثمة حتى ينفذ فيها الشاري  
آلاف السير . وتنتزعا فيها من حبة داصة . ودماء فائرة .  
ونظرات فائكة . ورقصات درعة . وتما شعه عبيد في أحدها  
من فيه عرمة . وكدت تقوم أحياء إلى صاحبها مقدم المعلم



مشفق فبأن د. عريزان الخديشات . فيأخذ منها أصوب  
فيها . حتى يد حذق شيئاً من هذه الأصوب باع بعضاً منها .  
وستعاص بأنفسهم قسماً مما دفعه مقابل الأول .

وما لا شك فيه أن صاحبها كان يسهر عليها سهره على آخر  
ما لديه . فهي د. الخواص الملائمة من حيث المباح والمطعام  
وليس . ويعتوى مرصتها . واكتشف على صحتها . فلا يتأخر  
في استدعاء شهر الأصدقاء مدونه إد رب ه داه . بحفظة  
على كبره ثم . لأن حسرة مثل هذه الخواري تعد كارثة  
قصصة

#### تلمذة معد

كان معد قد علم حارية من حواري الحجر تدعى طيبة .  
وعنى بنحريتها . وشترها رجل من أهل العراق . وبصرف  
٢٠ إن اسفرة . وباعها هناك . فصارت في مذك رجل من أهل  
الأهوار وأعجب بها هذا . وذهبت به كل مذهب حتى غلبت  
عليه ثم مدت بعد أن أقامت عنده برهة من الزمن . وأخذ  
حواريه أكثر عداها عن . فكان يحسنه إياها وأسفه عليها لا  
يراد يسأل عن أحوار معد ومستقره . ويصهر التعصب له والميل إليه .  
وتتقدم لعنايته على سائر أعني أهل عصره . إلى أن عرف ذلك

منه . وبلغ معدن حربه . فخرج من مكة حتى أتى البصرة .  
 فلما وردوها صادف الرجل قد خرج عنها في ذلك يوم إلى  
 الأهوار . بعد أن اكرت سفينته له ولخوريه . وجاء معدن يلتمس  
 سفينة يسبحر فيها إلى الأهوار . فلم يجد غير سفينة رجل . وليس  
 يعرف أحد منهما صاحبه . فأمر الرجل ملاح أن يخلسه معه في  
 مؤخر السفينة . ففعل . فلما صاروا في فم نهر الأنتة بلدة  
 على شاطئ دجلة البصرة . في روبة الخليج الذي يدخل إلى  
 مدينة البصرة . نعدوا وشربو . وأمر خوريه فعبس . ومعدن  
 ساكت . ودعوا ثياب اسنر . وسببه فرو . وحدث عبطان .  
 وري حارب من رى أهل الحمار . إن أن عت . حتى اخوري  
 فلم تجد أداء ما عتته . فصاح بها معدن يا حوريه إن عتته  
 هذا ليس تستقيم . فقال له مولاه وقد عصب وأب ما  
 يدريك عتاء ما هو ؟ لا تمسك أو ترم شأنك ؟ فأمسك  
 ثم عت أصواتاً من عتاء غيره . ولكنه لم يصمت . بل أخذ  
 على جميع اخوري أداء من الأنعام حتى صحر منه ابني . وكاد  
 يبرله من سفيه . فأمسك معدن حتى إذا سكت الخواري  
 سكتة يدفع يعني لصوت الأول حتى فرغ منه فصاحت  
 الخواري : أحسست والله يا رجل أعده . فقال لا والله . ولا  
 كرامة . ثم على الثاني . ففطن لسبدهن ويحدث هه والله

أحسن من غيره . فله أن يعيده عسا ولو مرة واحدة .  
 عند أحده عنه . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء .  
 سمعت من سوء رده عيكن . وقد أسست الإساءة . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء .  
 بدريه ثم عي الثالث . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء .  
 إليه . وفيل رأسه وفيل . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء .  
 موضعت . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء .  
 ونحنت في وعرف كل صاحبه . ووعده معده أن لا يفصر في  
 نعمه حورية . وأن جعل له في كل واحد من حلقاً من  
 أصبه . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء .  
 كثيراً . كان المشهير من بعض يصادفون في الرحلات  
 في يقومون . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء .  
 وقد سمع من نهم . وخصي لدى مؤمنين . ونعم من العيش  
 أرفيه . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء .  
 الموصل عند ما دخل أرى مدينته مشهورة بالثروة  
 وشرفها . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء .  
 إبراهيم من فأنف قتيلاً من أهل نعمها . وهم لا يعرفون  
 قصته . ولا يقصون في إحداهه . فله أن يثبته عند من يشاء . فله أن يثبته عند من يشاء .  
 على تلك الحال في أن دعه أحدهم لينة في مرله . وكان عده

حارية قد لها ستاره وعست حنقه . فقرأها صاحبة الأداء ،  
 كثيرة الرواية . فأصهر ذلك فيه شوق إلى عاء . وإلى مرابعه  
 في معروف . فلدغ بعود والدفع يعني صوته المعروف  
 أن ما نرى مقسم

وكان قد نصر هذا شعر . وصنع هذا الملحن قديماً بالرى .  
 فحرجب حارية من وراء استاره مادرة إليه . وأكبت على  
 رأسه وقالت أسدنى والله فقار هذا مولاه . أي أستاذك  
 هذا قلب إرهم موصلي فإذ هي إحدى الخواري اللى  
 أحلر عنه . وصار نعهد . فأكرمه مولاه وبره  
 وجمع عليه (١)

## جوارى القصور

### أبناء الجوارى

تسربت الجوارى المبيحات إلى بلاط الخلفاء . ومنارل  
 للأمراء والقنود . فاستسلبت موجين . حتى أصبح هؤلاء  
 لا يصدرون أمراً ، لا عن رغبة من . وقد حول بعض الخلفاء  
 للأمويين . ولا سيما معاوية . قلب النساء بحيلات عن السود .  
 وأن يحضروهن في الحد . فلا يتصوأن إلى سيطرة . وذهب  
 التخصيص لأشباح المرميين إلى الحظ من أقدار أبناء الجوارى .  
 وبصحو لا يتعدد عهين . لأنهم يفسدون عرف العربى . وببعض  
 العصبية شديدة وبطر كثير من هؤلاء إلى المصحاء بصره  
 احتقار وامتهان أو الأمر . إلى أن كثر عددهم . وكان مهم  
 أبناء خلفاء وأشرف . فقد روى رجل من فريش قال . كنت  
 أحلس سعيد بن المسيب . وهو من هؤلاء المحافضين متشددين  
 في شؤون العرب . فقال لي يوماً من أحويت " فقلت أرى  
 فتاة فكأنى شص في عيه فأماهت حتى دخل سالم بن  
 عبدالله بن عمر بن الخطاب . فلما خرج من عنده قلت يا عم .

من هذا " فصار سجون الله أنجهل مثل هذا من قومك " .  
 هذا سالم بن عبد الله بن عمر فقتل في أمه " فقتل . فقتل .  
 ثم أتاه تقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق فجلس عنده .  
 ثم بهض فقتل . يا سم من هذا " فقتل أنجهل من أهله .  
 منه " ما أعجب هذا ! هذا التقاسم بن محمد بن أبي بكر  
 صديق فقتل في أمه " فقتل . فأمهلت شيئاً حتى  
 جاء علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . فسلم عليه . ثم  
 بهض فقتل . يا عم من هذا " فقتل . هذا الذي لا يسمع  
 مسلماً أن يجهله . هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 فقتل من أمه " فقتل . فقتل . يا عم رأيتني تقتل  
 في سبيلك . عمت أبي لأه ولد أُمِّي في هؤلاء أسوة و  
 فحيت في عهده جداً (١)

وكانت هذه أكرهية تعدى لأعراب أحياناً إلى الآراء  
 أنفسهم . فبمقصود ولادته من الحرث على الدين أحسنهم  
 الحوري . كما حدث عنه ما سبق من عند الله في حالة  
 الجلاء . فسموا مسمة . وكان من أمه . فتمثل عند الله  
 بقول عمرو العدي فقال

(١) الكامل ج ١ ص ٢٥٢؛ الشرح ج ٣ نور ١٩٣٧ .

هیگو آن تحسوا فوق حبکم  
 هجیاً نکم یوم ارهال فیدرت  
 فتعثر کفیه ویلفظ سوجه  
 ونحدر ساقه فی یحدرک  
 وخیل بستوی مرءک هذا من حرة  
 وهذا من أخرى صهرها منشرک  
 فذل له مسلمة یعثر الله لک یا أمیر مؤمنین . لیس هد  
 متلی . ونکر کما قال اس یعمر  
 ما أکحوب طاعین سائهم  
 ونکر حصام بأرمح قسر  
 و رد ما فی النساء مدنة  
 ولا کلفت حمراً ولا صحت قدر  
 ونکم قد نری فید من من سیه  
 بدقی لأصل یصعبهم شمر  
 وبأحد ریا طعن کفه  
 فیوردهم یصفاً ویصدرها حمر  
 فصل رأسه وغیبه وقول أحسب ی بی دارک والله أنت  
 وأمر له بمائة ألف درهم مثلما أحد السابق (۱)

ولا شك أن عدد خاله قد عدت فيه بعد . ونحوه  
 من قبض ما كتب منه . وأصبح العرب يسعون جاهدتين في  
 إسماعيل هجاء . لأنهم قصو إلى أن يرواح في سرنج . اللوق  
 يتروجهن في غير عشراهن . يؤدي حتما إلى إسماعيل أولاد أشداء  
 أفوياء . فرعت كثيرون منهم في نساء لأعجميات . وقد قال  
 أحدهم سب نعم أصبر . وعرفت أجب . وما حارب رؤوس  
 الأنصار كآبى لأعجمية (١)

ومن أشد أن النساء لأعجميات م ينتج معظمه عن  
 زعنة في السمل تقوى شديدة . وفي الإنبياء حبل تمزج  
 في عروقه النساء العربية ولأعجمية . وقد هذا النساء ناشئ  
 عن ميل حسني عسف . وعن شفا فرس العرب من بلد إلى  
 آخر . وسعددهم عن العربيات الخاضعات . وكان لا بد هذا  
 الاتصال من أن يؤدي إلى إسماعيل أولاد وقد فتن كبير من  
 عرب في أول عهدهم بنو لأعجم مشرق . وسرهم أن يكون  
 أسودهم على شيء من سباص . وبيع إسماعيل نساء لأعجم  
 أنهم كانوا يقصوهم عساً على أسائهم انهم الوحوه أو  
 ناشئ إلى اسود فقد في رحل من نساء مهاجرين . أساء  
 هذه لأعجم كآبهم تقوى خنة . وجرحوا مها . وأولاد كآبهم  
 (١) عيون الأبحار : ص ٣ .



مساحر تدبير (١) وقد آخر : من أراد قلة المؤونة ، ونخفة  
 صفقة . وحس الخدمة . وارتفاع الحشمه . فعليه بالإملاء  
 دون الحراثر وقد ثلث عجت لمن استمتع بالسراى كيف  
 يتزوج امهثر

بقودهم

أحد بقود الخورى يقوى شيئاً فشيئاً حتى أصبح المرحع  
 الرئيسى فى كثير من القصيد وسعى مؤسسو الدولة العباسية  
 للحد من سطوتهم وإضعاف شأنهم ، فكانوا يتفحصون أمر  
 المولى بدخس قصورهم . فإذا وجدوهن ذوات أسر ، هن  
 أهل . امتنعوا عن شرائهن . وأساء من وكن الخليفة اسصور  
 أكثر عباسيين تشدداً فى هذا الباب لذلك كانت الجوارى  
 يعمد أحداً إلى حيله . حتى إذا ولد لهن منهن شفر عن  
 حقيقتهن . وأنس نسلهن . كما فعلت الحارثية الخيزران التى  
 كانت لرحل من ثقيف ، فقدم بها مكة فباعها فى الرقيق .  
 فاشترى وعرضت على المصور فتد لها من أين أتت .  
 فقال بولد مكة . ومثلاً حرس قار . أنك أحد .  
 قلت ما لى أحد لا لله . ما ولدت فى غيرى ول يا علام .

أذهب بها إلى المهدي . وقال له . تصح ، ود فاني .  
 المهدي فوقعت منه كل موقع . فلما ولدت موسى وهرون قالت  
 إن لي أهلاً نحرش قد . ومن لك ؟ قلت . لي أختان سيمى  
 أسماء وسلسبيل . ولئ أم وأخوان . فكتب فاني . ففروح  
 جعفر بن منصور سلسبيل . فولدت منه زينة . وسيمى  
 سكينه . وهى التى تروحها الرشيد . وقال المهدي لمحير  
 قد ولدت رحلين . بعث في . وما أحب أب نقي أمة . بل أود  
 عتقك . فحررت إلى مكة . وعددت معها فتروحها<sup>(١)</sup>

ومند ذلك العهد مدت الخواري أقرب النساء إلى قلوب  
 الخلفاء . وأكثرهن نفوذاً عندهم . فمكثت ذات الحارم  
 هرون الرشيد حتى أنه أقسم يوماً أنها لا تسأل شيئاً إلا قصده .  
 فطلعت منه أن يولى أحد المقربين إليها الحرب وخراج بفس  
 سبع ميسر . فمكثت . وكتب له عهد . وشهد على وى  
 عهده بعده أن يتمها له . ثم تم في حينه<sup>(٢)</sup>

وهارون الرشيد هو أب من عائل من العيسيين في تفصيل  
 الخواري وتفرعهم . فمكثت أولاده كانوا أسماء . منهم  
 عبد الله المأمون وأمه ثم ولد هرسية يقال له . و القاسم

(١) المحاسن والأصداق من ١٨٠ - ١٨١

(٢) الأعشى ج ١٥ ص ٨٠ .

- ثم أمه أم ولد يقال لها قصص . ومحمد أبو إسحق المعصم  
 وأمهم أم ولد يقال لها ماردة . وهي تركية لأصل . وكان لها  
 أثر كبير في أخلاقهم . فدعا ميه إلى أمه إلى استدعاء الأتراك  
 من أضعفوا اليهوديين عذري والعرف . واسترعوا من الحنة  
 محاسبين كل سلطنة ومن أولاد هرون أرشيد صالح وأمهم  
 أم ولد يقال لها رثم . ومحمد أبو عيسى وأمهم أم ولد يقال لها  
 غرة . ومحمد أبو يعقوب وأمهم أم ولد يقال لها شجرة . ومحمد  
 أبو محسن وأمهم أم ولد يقال لها حث . ومحمد أبو سليمان وأمهم  
 أم ولد يقال لها رذح . ومحمد أبو علي وأمهم أم ولد يقال لها  
 دوح . ومحمد أبو أحمد وأمهم أم ولد يقال لها كمان (١).

بعد هذا نرى أن أم ولد يقال لها آمنة وحدوده وقبيلة قبله  
 بعد ترويحهم في نسب الأم . حتى يمر من حنة من أمهم  
 حرة . ولقد يلي خلافة في مسهل القرب تحت الحرة إبراهيم  
 ابن أبيه . وهو شبيب نسود . يرق أبو . وأمهم أم ولد  
 نسود ، حكة ، ون

كثير ما كتب الحوري يشتركون في المؤامرات التي تحدث  
 في سلاطع عند جميع حبيبة ومديعة آخر . بعضهم قمن بأدوار  
 حشمة في تاريخ محاسبين من حارية أم لمقتدر الذي ولاه

لأثره الخلافة وهو صبي في ثلثة عشرة من عمره ضاً منهم أن  
 توسعهم التصرف باسمه بشؤون الخلافة كما يشؤون لصعته وصغر  
 سنه فإذا بهم يلاقون عناء شديداً من أمه . وهي أم ولد  
 رومية فقضت على أرملة لأمو . وقادت شؤون الدولة بحزم  
 وحكمة مدة ربع قرن . وهي أصوب مدّة نوى فيها عباسي  
 الحكم آنذاك وخلع الخليفة أثناء حكمه مرتين كسب أمد سعي  
 إلى إعادته إلى كرسي خلافة إلى أن تألب عليه الخصوم .  
 فخرج لقائهم فصرعوه وخارية الشيرازية حسن التي عاشت  
 في اسلاط أيام الخلفيتين المتتاليين واستكفى هي التي سعت في  
 إقصاء الأول عن الخلافة . وأوعزت إلى علامها السدي بعمل  
 عينية عندما أحجم لقود عن فعل ذلك . ونسطف على الثاني  
 حتى أقضت مصععه . وقضت عليه فيما بعد وقد اندثرت في  
 الخبيثة الصانع جميع ملامح الحسن العربي . فكان شبيهاً بسكان  
 اساقق الشمالية السردة . أبيض أشقر النشرة وشعر . أرق  
 العيين . صويل نعمة حسن الجسم . شديد النوة

أديب

وكذا أن خوري متعدّدات المصادر والأحاسس والأول

فهم محتضرات أيضاً في لندن بتمين عادة إلى الإسلام أو  
 نصرانية أو يهودية أو عيسوية وأما الوثنيات الأصل فيسارعن  
 إلى اعتناق لإسلام ديناً وكثيراً ما تتحول الكتيبات أنفسهم  
 في لندن خفيق . ويقفون بالشعائر المألوفة في مثل هذه الأحوال  
 تفرناً من شهودهم الذين كانوا يحررون بعضهم وتروح منهم  
 روحاً شريعياً يدمس إلى الإسلام . لأن الاختلاف في الدين  
 يؤديهم إلى أن لا يرث أحدهم الآخر لذلك كانت الجوارى  
 لكتيبات بسدهن أو يتصدرن بالإسلام يرثن أرواحهن الأعباء  
 بعد موته ولم يكن سندهن الدين الجديد بالامر الصعب  
 من . بل يحضر ذلك بأن يشهد حصرية على نفسها أمام  
 أحد شيوخ . وأن يكتب من لآتي

حضر في شهوده في يوم نزيحه من ذكر أنه حضر إلى  
 محسن فلان . أنه شهد أباه فلان بن فلان الفلاني ( أو  
 فلانة ) . وشهدهم على نفسه أنه ينفذ بالشهادتين معظمتين .  
 وهم شهداء أن لا إله إلا الله وحده . لا شريك له . وأن محمداً  
 عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم . أنسبه بهدي ودين الحق .  
 بظهره على دين كله . ووكره شركون . وأن عيسى بن مريم  
 عبده ورسوله . ومريم أمة لله . وأن محمداً صلى الله عليه وسلم  
 حجه بين وأفضل المرسلين . وأن شريعته أفضل الشرائع .

ومنته أفضل دليل . وأن ما جاء به عن الله حق ووثق أن  
 برئت من كل دين يخالف دين الإسلام ودخل في دينه صانعاً  
 مختاراً . وأشهد عليه بذلك . وتنقص به نبي يبع كذا وكذا .

فإن أسلم يهودي (أو يهودية) كتب موضع عيسى وأن  
 موسى عبد الله وبيته . وأن محمداً صلى الله عليه وسلم أفضل  
 الأنبياء وشريعته أفضل شريع . وأن شريعة محمد (ص)  
 نسحت شريعة موسى وجميع الشرائع إلخ (١)

ثم الخوري ابوت بنين في الرق فيحافض في أعين الأحياء  
 على دينهم القديم . ويقسم بشعاره . ويتقيد بوجهه .  
 ويتساهل بسيادته معهم في دين . فلا يكرهون على تغيير  
 عقيدتهم . وإنما يخشون دينهم . ويسهبون في أقسامهم  
 وفروض الخاصة في الموسم والأعياد وليس من العريب  
 في شيء أن يدخل المقرن من المأمون محسبه فيحدو جماعة  
 من الخوري الروميات وقد تمسطقن بأرذله . ونزيرين بسبب  
 الرومي . وسلقن على أعناقهن صناديد الذهب . وأحدن في  
 أيديهن الخوص وانزيتون تمسقة عبد الشعيين . وهن في  
 مرج وسهجة . والمأمون بظرفي دين . ولا يستعرب ما يجري

حوله (١) من معذرة . بل من الإصراف في معذرة . القبول  
 إلى المسلمين أكرهوا حوارهم على تعديل دينهم ولعل  
 كثيراً من الشعائر النصرانية واليهودية والمجوسية كانت تقدم في  
 قصور خلفاء . أمراء المؤمنين . حين يمررون إلى أرفع  
 سلطة رسمية وروحية في الإسلام

أدى تدبير الخواري غير دين السادة . ونسبهم إلى جميع  
 القصور . والحصون التي كانت لهم في جنوب إلى ظهور نفوذ  
 الأخوان الأعاجم من فارس وترك وروم . وإلى تنفذ طوائف  
 من رحل الأديب التي تدعى بالخواري مخطوطة المرفوعات  
 انشاء . ولما تعجب بعد هذا إذا ما دعا في كتب التاريخ أن  
 كثيرين من الخلفاء والوزراء والأمراء والعمال قربوا إليهم غير  
 المسلمين ونعموا عليهم باخيرات . ووسعوا عليهم . وحكمهم بسواهم  
 وبمسلمين أحياناً . لأن أمهات هؤلاء المتنبيين على دين  
 نصراني أو يهود أو مجوس . فكانت لهم قدر حال روى يعرف  
 باسم عريب . بحاطبه الناس بالإمرة . وهو ذو سلطان . برهه  
 نفس . ويتفرون إليه في سبيل الوصول إلى ما يريدون من  
 نعم الخلافة

(١) الأغانى ج ١٩ ص ١٣٨ .

وإله الأمير القسري

من أوضح الأمثلة على هذا يعود ما جرى للأمير حيد من  
عد الله القسري عامل العراق للأمويين مع أمه النصرانية .  
وهي رومية الحسن . تعرف بها أحد الشعراء فقد مدّ يدها من  
نصرانيها ورقة عبيد

يقولون نصرانية أم حيد      فقد دعوه كل نفس وذبيها  
فمن ثنت نصرانية أم حيد      فقد صورت صورة لا تشبه  
احد اب قدو بعين رفته      كدث عذوق صير ورق عبيد

وقد تأدبت بأداب عرب . وثبت عنده وفهم حنهم حتى  
صاح في نظم اشعر أيضاً وكان بها حيد محسناً إلى أهل الديار  
يعرف لهم أقدارهم . ويقصد من يصلح منهم لأعمال البيوية  
وهو أمر أكره عليه هشام بن عبد الملك<sup>(١)</sup> . ويظهر أنه لا يكنى  
في زمانه كيسة بل روم الملكيين في كوفه . ويشق عبيد أن  
تشهد صوات مسطرة والبعقة . فأتت بها أن يتي في  
بيعة حاصلة عندها اليربوعي فلي دعوتها . وقد في بيعة  
المسونة إليه ، وبني حوثا حويت ، الآخر والحص وهامب



بعد فتنه . وصدر في مكانها سكة التريدي (١)

### إحلاصهم

ثم لا شك فيه أن الخدم كان أسرع إلى قبول قيود الخانات  
وسوء القيدين مما هو إلى قلوب الخوري المولى يفتين مراسيهم في مبار  
أصدهم فيأمنهم . تغيب الأرم . وسوء المصير . وما لا شك فيه أيضاً  
أن بعض الخوري كان يخصص لأصدهم إحلاصاً عميقاً عيماً  
لا يرعاه الختان . ولا يصعته ترهيب أو ترغيب . كنت  
حارية احساء نبي كذب موثق . فلما أحدها يتوكل أرادها  
على عاء . فأنت أن تعي وء لصاحب . فأقدم على رأسها  
حدماً . وأمره أن يصرب رأسها أداً أو تعي . فعت مكرهة  
مستعرة (٢) . وكثير من الخوري دهن في إحلاصهم  
لأسبدهم مدهماً لم تدبه الخرائر الأصبلا . ولأمنة على  
دنت عايده . فإن دبر كدت حارية مولدة من أحسن الناس  
وحب وصرهم وأكهم أداً . وأكثرهم رواية بعداء وأشعر  
فما رأاه جحي من حالد الترمكي . أعجب به فاشتراه .  
وأتم تشبها على إرهم الموصل حتى كانت تعي عاءه فتحكيه .

(١) حب لرياب - من حرة اشرفية - اشرف - ٣ عوز ١٩٣٧

(٢) الأعراف - ٤ ص ١١٥

فلا يكون بينهما فرق وأمره هرون رشيد بها فكأن يتردد  
 على صاحبها . وذهب في يوماً عقداً قيمته ثلاثون ألف دينار .  
 حتى عانه أهله على ذلك وشعب بها صاحبها حتى كان  
 ينصدق بها في كل يوم من شهر رمضان بألف دينار . لأنه  
 كدس لا تقصومه وعدده يكسب الترامكة . وحل اوبال  
 صاحبها . دعاه الرشيد إلى قصره . وأمره أن يعي فدايت  
 يا أمير المؤمنين في آيت ألا أعني بعد سببها أبدأ فعصب  
 وأمر بصنعها . فصنع . وقبض على رجليها . ونصب  
 العود فأحدثه وهي تنكي أحرى . وذهب فعب  
 يا در سلمی سرح اسد بین اشیا و مسقط سد  
 لا رأيت اندیاز قد درست اینست ن المعتم له بعد

متیم

وكذلك أمر الحارثية متيم . وهي صندء من مولدات امصرة .  
 فيها نثأت ونادت وندأت ناعاء . بعد أن أحدث عن مشهیر  
 المعین الدین عاصروه . که تنفی موصلی و شتراف علی بن  
 هشام . وهو من أمرء السامون وقواده . ونوی له حرب یاسث  
 الحری . ثم عصب علیه . لأنه اسعمله علی أدر بیجان وسیره .

عنده صدمه وأحده لأموال . فقتله (١) عده . سترها على بن  
 هشام كس لا تزل حويريه . فدفع فيها عشرين ألف درهم .  
 فرددت في محسه حملاً ونشأ بعده كثره من كس يعشاه  
 من مشهير المعين . وسنددت أدماً وعسلاً وصفت شعر  
 رتجلاً وعن رويه . ونفذت على حويريه معرفة وحضاً وقد  
 سار الأممو على بن هشام أب يهيه له لإعجابه حسد وعشاه .  
 فأرها عليه . وحرض على أن تصح أم ولد فيامن عيه من  
 طمع بأموال . ويقب لأمشع على من اسرول عيه كس من  
 لأساب بني دعت إلى لشمه عليه وقتله

عده . فقتل الأممو بصاحب عتقت . وأدت قد ولدت  
 له أكثر أولاده . فلم يوصل إليه حبيته . وإن استصحب مال  
 على بن هشام . وأحد حواريه غير أمهات لأولاد وقد حررت  
 متيم على مولاها حرباً شديداً . وأحصت به طول عهد الأممو .  
 ولم يدكر اسر حواريه أمهات لحبيته بعد أن أوقع على .  
 ولم يدكر و أمهات مع نسوة وهي متحفية بقصر على بن هشام  
 بعد أن قتل . فماتت منه معنفاً لا أيس عليه . وقد سلاه  
 التراب وعمره . وطرحت في أهليه الغريل . وقصص وبحث

(١) الطبري وابن الأثير في حوادث ٢١٧ هـ

عنه . ثم بك حتى سقطت من قمتها وجعل يسود يشدها  
الله في أن تكف ونسير . نثلا نوحده ونعد لأي . حسب تهدي  
بينهم . حتى تجاوزت الموضع وبذكر أيضاً أنها عدت إلى الغناء  
أبداً . معتصم . بعد قدومه بعد . فقد دعى بها . فذهبت إليه  
فأمرها بالعداء . فعدت

هل مسعد لكاء بعبدة أو دواء

فصبت بها عذوباً عنه إلى عبيد . فعدته بمعد . فعدت  
عساة وأشر . لا يتكلم في معنى آخر فعدته  
لا تأمن موت في حال وفي حرم  
ب . أسبى بعثي كل أسبى

فعدت . والله لولا أني أعلم أنك إنما عشت في فست لصحبت  
وأنت لم تر يدبي مشيت بك وأمر من كان من يديه . فأحدوا بها  
وأخرجوها من مجلسه . وألعبها عدت في بعد إلى المعتصم  
واستأنفت العناء في حصرته . إلى أن توفيت

فرقت منهم حياة قريب وفاة إبراهيم بن مهدي معروف بخل  
الصوت وعقب وفاة بلد غصة مشهورة فتدب حارية طريقه  
ناعتصم . وقد أسف على موت هؤلاء العساكر الثلاثة يا  
سيدني ! أصل أن في اخيه عرساً فمضوا هؤلاء إليه وحدث أن

وقع حريق في حجرة هذه الخربة بعد قليل. فأتى على كل م  
 تمكه . وسمع انعصم الخلة . فعد بها . وسأف عم أصاها .  
 فقلب يا سيدى حرق كل م، أممكه فقل . لا تحرعى ا  
 فرب هذ لم يحترق . وإنما ستعده أصحاب ديك العرس (١)

## الجواري السميرات

صفة خاصة

من الخورى صف آخر قد لا ننص إلى وجوده في عصره  
 الخاص . وهو مريح من دث النوع الذي رأناه في الحالات  
 المعالي في الفتنة وفي خدمة ارب . ومن النوع الآخر الذي يعيش  
 في مارل الأسباده حبه حرث أو ما يشبه حبه . ومن النوع  
 الثالث الشائع لدى بعض في أسواق الحاسين النوع الآخر  
 المحيط من هذه الأنواع كلها . ولدى يصق عليه اسم الجوارى  
 السميرات يتألف عامة من القيد المردت في الماء ويرقص  
 وهون العوابة يعيش في كنف أسيادهن عيشه تزوج  
 من عيشة أمثالهن في عهده حاسين وينسرين ليس  
 لأصحابهن عيبن عيرة السيد لأبوف . وليس في حدودهم  
 حية المولى المتفرد سراريه . فهم يسمحون في الخروج إلى  
 اساس والرائرين أو المرحبين كما كانوا يقولون سعة ذلك  
 العصر وهؤلاء يمدون في ساعة معينة من النهار أو الليل . فيجلسون  
 إليهم ويصعوب إلى عشاين . ويتمتعون أبصارهم برقصهن البارع .

وحمل من مع . وسيد يتصرف في فرض سر من سيرة العارية .  
 واتخذ من ركش . ويورع الصدق في رواب . ليسنريح  
 عليها هؤلاء الموصون وهو يتكلف ضم هذا العناء ، ويتش في  
 وحولهم لأهم حمول إليه الفرب وحسب من أوفر الحضور ،  
 وأصيب نقل . وأسر العصور . وشيف المسح وهم إلى حاب  
 ذلك برون سيد أحياناً . ويرفون عنه بعض مشقة  
 الحياة ينمو إلى جميع ضمت لاحتماية . من قصة وحكم  
 وفواد وشعره وعمار وكل مهم يعصف على السيد صاحب  
 الحاربه أو الخواري . ويسهل له أمور . ويحل به ما تعقد  
 منها . ويساعده في قصة حارته يعصدون إليه من مكاب  
 قصي . كما يعصدون الحناء ولأمره وعصماء الرحال ويرر  
 ولا يكلف البريرة . ويوصل ولا يحمل على نفسه . ويهيى  
 له . ولا تنصى منه ضاية لا بهته هذا لقب لعلاء المذيق .  
 ولا غور السوي . ولا عزة زيب . ولا فساد سيد وهو  
 يستقرض ولا يرد . ويسأل حوئح فلا تمنع بكى إذا  
 يودي . ويغنى بد دعى . ويغنى لطريف لأحضر . ويطلع  
 على مكوب الأسر ويكتبه أصحاب الشود من المزددين عليه  
 عدية الشوط ولأحور . ويعيش مصمناً (١)

## مرصوب

بكتفي كتبه وب من هؤلاء مرصوبين بين يندون على مدرج  
 لقد بين في ريدهم على حجاج ونصر . وتقبل الأحذر .  
 ونطرح الشعر ونعنيهم كما أوصا بحدود فيها ما حده معصرون  
 في صلاب الأدب من متعه . غير أن ندماء بصيغوب في  
 وقرالعم ونسحب حتى نعص توبل لأحجاج من رقص وعاء  
 وكب بعضهم بفرج في هذه حداث الأدبية تخفيه عن نفسه .  
 بعد أن ححرها طول حذر في وقر محمد رسمي . فليس من العربة  
 في شيء إذ رأينا أن فهم المصطفى عند سمته ساء « مهية »  
 حارية ابن المعنى بصرب نفسه الأرض . ويصرح في العرب .  
 ويهيج ويريد . فودد منه أحد عص ساء . وحش بصرة .  
 وكل برحه (١) . أو إذا رأينا أن عيال أشرار عند ما يسمع  
 برحيعات « تلور » حارية ابن يربدي شفت حمانيق عنيه .  
 ويسقط معشياً عليه . فلا يستيق إلا بعد أن يصبح « كفور  
 وماء ورد . ويقر في أدبه آية كرسى ومعدتين (٢) أو يد  
 رأينا أما الحسن الخراحي فاضى الكرخ انقور عند ما يسمع

(١) الإمتاع والمؤانسة ج ٢ ص ١٦٦

(٢) الإمتاع والمؤانسة ج ٢ ص ١٦٧



عده منعة نبتل شيته بالدموع حتى يروق له الحضور  
فتحرد دموعهم رحمة له ، ورقة عليه . فقد كانت هذه المجالس  
نظم جماعات شتى . متنوعة الأذواق . متعددة المراتب والمقامات  
الاختلافية يوجد بينهم جميع للعداء . ووعدهم في تملي من  
الملاحمة المرافقة في وجوده لغيره وقد أحصى نوحبان التوحيدى  
حوالى سنة ٣٦٠ ناهجرة السميرات على صفى دجلة . فإدا  
هم بسبع أربعائة وستين حارية . جمع بين الحديق والحس  
والطرف والعشرة . سوى من كان لا يصتره . ولا يوصل إليه  
لعرنه وحرسه ورفقته . سوى ما كان يسمعه ثم لا يتظاهر  
بعدمه وبالصبر إلا إذا شق في وقت أو ثمل في حال (١)

ولقد وضع الخياط رسالة في نبيك . كتبها على لسان  
انفس . ووجهها إلى أهل الخهنة والخذاء وعصص صعب .  
وقداد الحس . وأورد في مطلعها جدولاً بأسماء  
مشاهيرهم في عصره . وذكر قصائدهم ومقدمهم الرقيب في  
مجمع . وسعى ساس في حطب ودهم . كعدته إذا أراد  
أن يهرى في أمر . أو أن يسحر من جمعة . ويوسع أن يمثلي  
عصص ما كان يدور في مجالس سميرات من محورات  
ومسجلات . ومن يحيل في إدراج أسرور إلى قلوب المراقبين .

ومن اسرف في الشرب وتبذر . بأن نقب على ما حدث  
يوماً في مجلس منها . شهر في مدينة . وعرف فجلس اس  
نقیس

### مجلس اس نقیس

كانت بصلص جارية اس نقیس حموه وجه . حسنة العناء .  
أحدث أسيرة عن لصقة لأوى . وكان مولاه صاحب قید .  
بروره لأشرف . ويسمعون بن قتيبة . وبعد إياه قتيب قریش  
في عهد . حسنة عيسى مهدي . فسمعوا فجلس حاربه وقد  
اجتمع أشرف مدينة عنده يوماً . وقد كروا أمر رجل يدعى  
مريد . وهو صاحب ودر في محل . حري أن يحدث عنه  
الخاص . فرغم بصلص أن يوسعها أن تأخذ منه درهماً  
فوعده صاحبها بأن يخرجه إن لم يشترها بحقه ثمانية ألف  
دينار . وثوب وشي . وأن يجعل له مجلساً . يعيق . ويحرفه  
بنة لم تقب ولم ترك . فلما إذ نوصلت إلى خصوص على  
درهم مريد . قصت . حصرة . وأن يكف عنها غيره  
مهم . بد منها ومنه . وحى به بعد عصر . وكان مجلس عامراً  
لأشرف . فأكلوا وشربوا . ونسكروا ونادوا . فأقمت  
لجارية بصلص على مريد ففادت أن يخفق كأنك تشبهي

أَنْ تُعْبِكَ فَقَدْ رَوَّحَهُ صَوِيٌّ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَعْمَلِينَ مَا فِي  
 اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ وَعِنْدَهُ ثُمَّ مَكَّنْتُ قَبِيلًا وَفِيهِ أَبُ إِسْحَاقَ  
 كَأَنَّ نَفْسَهُ نَشَبَتْ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَجْلِسِكَ فَتَحْسَبِ إِلَى  
 حَتَّى وَتَدَسِّي وَأَعْبِكَ فَقَدْ مَرَّ بِهَ صَوِيٌّ إِنْ لَمْ تَكُنْ  
 تَعْمَلِينَ مَا فِي الْأَرْحَامِ . وَهَذَا نَكَبٌ لِأَنْتِ عَدَا . وَبَأَى  
 أَرْضَ تَمُوتُ وَتَقِلُّ فِي فَرْجٍ وَعِنْدَهُ ثُمَّ قَالَتْ مَرْحُ لِحَدَاءِ  
 أَنْ أَعْلَمَ أَنَّكَ تَشْبَهُي أَوْ تَمْلِكِي شَقِ الْاِثْنَيْنِ . وَأَعْبِكَ مَرْحَاً  
 فَتَبْنِي وَعِنْدَهُ ثُمَّ قَالَتْ أَنْ إِسْحَاقَ زَائِبٌ أَسْمَطٌ مِنْ هَؤُلَاءِ  
 بِدَعْوَتِكَ وَبِجَرَحِي إِثْبَاطٍ . وَلَا يَشْتَرُونَ رِيحَاناً بِدَرَاهِمَ . أَيْ  
 أَنْ إِسْحَاقَ . هَلْ دَرَاهِمُ بَشَرِي بِهِ رِيحَاناً قَوِيٌّ وَصَاحٍ وَحَرِيه  
 يَ . نَصَحَ وَاللَّهُ عَدْتُ الْوَحْيِ أَيْ كَدَّ بُوْحَى إِلَيْكَ  
 وَعَصَعَصَ خَوْفٌ . وَهَلْ أَنْ حَبِيبٌ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ ثُمَّ حَرَجَ .  
 هَلْ يَمْدُ يَبِي . وَرَجَعَ الْخَوْفُ إِلَى مَحْسَبِهِمْ . فَكَانَ أَكْثَرُ شَعْبِهِمْ  
 فِيهِ حَلِيبٌ مَرِيدٌ مَعَهُ وَاصْطَحَتْ مَعَهُ (١)

### السميرات اليونيات

كَانَ فِي بِلَادِ يُونَانَ قُبَّةٌ مِنْ ابْجُورِي شَبِيهَةٌ كُلِّ الشَّيْءِ  
 هَؤُلَاءِ قُبَّةٌ تَتَأَلَّفُ مِنْ مَجْمُوعَةٍ كَثِيرَةٍ الْعِدَدِ مِنَ الْقَبَائِدِ مَارَعَاتِ

في جملتهن وأدبهن وظرفهن ، يشارك في كل غير . ويأخذ من كل فن نظرف . يعمل في اسلاد بيوس به حقوق وامتيازات لا تعلم . النساء الخرائر فهن بحسن بن الخرج ساهرت لوجوه . ويحدثن . ويحدثن . ويحدثن في المواضيع الأدبية والنفسية والهندسية والعمدية . ويستأثرن بعضهم وحضورهم ساعات مديدة من النهار ونيل . ويضمن مارت حصه من . يستحسن فيها ساس على اختلاف صفاتهم . وتعدد مديهم وبنهم وأدوقهم وألوانهم . ويضمن في تزيين حدودهم بالصف والمناح السفيس . ويسهر فديون على رخص . ويضمن حياتهم ويشجعهم في عملهم

مرد الأمر . كما يرى بعض مؤرخين . أن منتشر بيوس . كما ما أدب هؤلاء السمرت . حروف مهنتهم عساً . على رسم ما تؤدي إليه حروفهم من مهيم لأمة . وشرف فوصي في السمر روحية . حاول قصه جهده على عاده متسده نشب في جميع لمديت معروفة في عرف . أي ائنه . عالمان . هذه اعاده الامامة في نسرت فيما بعد إلى اسلاد ثماريه . ثم تنقب من هس إلى مديته عرب لعل هلك اسب الرئيسي في نشر سوت سميراب . وفي محفظة الشرع عس . وديون هؤلاء الحور في حية لاجمالية لإعرقه

هن عذبة حنة تختار من جملة حور . يعهد  
 صغيرت بن نساء مكرت في رتبة أمهات . وفدت على  
 أروع العونة . وشهر نجوم الحميدة . ولا يفارق معصيه  
 إلا بعد أن يحدق جميع ما يحتج به في حباته المنسية  
 بقدر غيبه منسب بين يضمحور بن ائعرف على ذوي  
 مقدمات رفيعة . وتزداد غيبه أيضاً برجال الدين حذرو  
 ضيقاً من لقاء ورجل شرح وسلاسة . وكل من يعم  
 بحل ناب فكل من له حصه من الشؤد . أو يسعى ليكون  
 له بعض مقام يحول حاشاً أن يكون له مجلس في مرق من  
 مدار السمرت . من رعم السبسي انوار بن لأمر  
 به مر . وما يروح بينهم من أحسن لأسى والأوامر فتزدحم  
 انداعات سيبسوف اربى مظهر . وتاجر مسودى . ووافى  
 لحام نصح . موج وجه . حشر سيدى . لى على  
 أضواء قدسه بخوم ثنية من صنع سوريه وبقية .  
 وسيرى لأحق لى يصحى ثروته مقبل نساهه تدرج عم  
 شت عابة . ومصرخ تحور مصلاب لى تحدث صاحب  
 عن شايخ لأوسية . وبكى سمن ستنسار نهره في مقس  
 لأيام وكب ايبه بيون . وهم مشهورون حب نصع . ووقوف  
 على ما جرى من حوادث . معزمين بوقوف على مثل

هذه الاجتماعات حيث يتلاقى شرق وغرب وبرصته معالية  
في الالتئاد ، والطيش المتطرف في ظهور

بنق الضيوف في هذه البيوت على قدر مستصغهم من مدغم  
ولصغهم في ليناس السدرب وهم كثر روجت شرسيات  
في فهم هؤلاء بلا خوفات على سرهم . شرب على مشح  
تحدثت لاسم لأسرة بهجته من لأولاد في سبل خسته رية  
بحر

مخبة في محاسن سميرت راحره باحديده من كل في  
وسم . تترج فيه لأفده برفص . وهرى محبور معنه .  
ويشيع فيه برج . وصنع شروى عرويه . وتنفق لأفده  
من شفا . ويهوى دجور محبور . وسكب محبور على  
بوحوه وامحور . وسكن سميرت شمل من في حافيه من  
أسرار حمده . وششت حيداً أحديده عيه باحد سبسي  
وتنلقى . وسميرت اعروف شوب كلامه . خوفات  
لأشعر لأفدهم وعنديش بوشى أحديش من في دكرين  
مها . ويرجس أحداً فياً تناسب مقده . ثم حوئ نكث  
خمسعت إلى حمات ثقفيه بديف مشا . وحده شريف رحال  
الشكر وعدم ونعة في تردد على سميرت لتمتع بمصغهم .  
ولإصغده من ما يدور هناك من مباحث سرعة .

كتب سلاطنت هؤلاء السعيرت بريثة أحياناً . لأهل كل  
 يحضره قلوبهم وفتنهم كمد في مدبر يتفقون عنهم لأموال .  
 ومدلوا في سلسلهم كل . ينأى . فينصبون انفسهم الأوفر من  
 وقتهم في مسرلهن . ويشتريكون في حنقات صرب و لأدب  
 ويصرون في ترجمه صيوف حوب رنة بيت وسعيهم إلى اكتساب  
 عظمهم . دور أن تتأثر في نفوسهم أوتار الغيرة . فالسعيرة كانت  
 يد كدية عن راحة ندية . ولكها أكثر علماً . وأوشق حركة ،  
 وأخرج من تلك في نرب في الحذر وأساؤدها يتسهم برحل  
 مسزور . ويصصهم في أولاد شرعيين

### مدب السعيراب

أهم لأدور في يقوم بها هؤلاء السعيرات اشراكهن في  
 لاحتدلات والمدب في نحتص فيها قول عوابة بالآدب  
 رفيع . ولإسرف في اقصاء واشرب براعة في الرقص  
 ولأهتبه لهويته في أولائه يتسوى اليور احاديث اسيسة  
 ومن ولأدب وأحدر شتوخ . ويعصون سطريرات الفلسفية  
 اشائعة . ويتشدون القصائد . ويبدي كل من اشرب  
 فصي . في عسه من براعة . ليفتن الحصريين . ويسترعي  
 تساهم

نقد أولاً ثم عذبة عند مساء في المساء خاصة . وتريت وعذبة  
 الصغار . بعضون حصره . وشر رهور على الأرض . وبقوا  
 لشدوع . وهي تشك في تريت تقو على عند مركره بالأرض  
 على عذبة مثله لأقدام . وعضاء إلى حسب سرج التريت  
 أو تورج في أقدامه . وعضاء إلى حسب سرج التريت  
 بعيد والخوري عند سرج لاسنهم وريحهم . فبرعوب  
 أحفهم . ويعصرونهم أربهم ورحهم في آية من القصص أو  
 نذهب . ويعصرونهم بالروح نفسه . وجعلوا على رؤوسهم  
 أكبيل الزهر

من نفايد هذه ولائم أن لا يوجه مدعو رأساً إلى قدمه  
 نصعاه . بل أن يبدأ بالشرح على حرف بيت . إلى أن يصل  
 عرساً إلى أقدامه . فمدى عذبة بعينه الشديدة فما يره  
 من ترتيب وتنظيم . ومن ريش وحر . ودهور عصرة . وأور  
 مشعة . وأسرة منتصبة . ويتقدم فبأحد له متعدياً حول المائدة .  
 وهي مستقيمة قائمه الزوي من الحشب القصيل . عارية من  
 الأخط . أما المقاعد فهي على أنواع . منها مفردة ذات المسد  
 المرتفعة . يرفى إليها مدعو بدرجة أو اثنين . ومنها مفردة  
 للمستطلة . ومنها أسرة مستقيمة . وهي عادة ثلاثة مقايبة  
 لجهات ثلاث من مائدة . وتترك رابعة لتقديم أبواب الطعم .



بتسع كل واحد من ثلاثة أشخاص أو أربعة فيتمدد عليها  
مدعوون . ويتكئون على ندرع اليسرى . ويندوون  
بشؤون يميني . ويحصل بينهم من يد معصدة بيسمى انقيس  
اموشى . وهذه فنس موب عدة ستعرف عن اشرقيين . ولا  
يعرف تماماً تاريخ انقاصها من مذهب لإعريقيين . ومن ثمة  
أنها كانت شائعة في مذهب حمزة ثم أرسدو أو المدعوون  
المتقدمون في عصر وصحة لأحسان . فكانوا وثرون اخوان  
على مدعاه حديثه وانقضاء ودفور

جعل بين يدي مدعوين مشارين كذا ومن كثره خلاه  
بالمذهب ومريبه بسوش . وتصل أحياناً من مدعوين آخر  
نساء من عبي . فتمت كل منهم بدورة أما انقضاء فهو  
معدد لأوب . لأن لإعريق يعرف جميع الخطب في يد  
المدعوين . فخرج مؤتمدهم بحوم تحرير وحدي وحمل  
والأرب والذور وشه ونجح وحمل وحده وسمي وسود  
عرائهم . يعرفو سكر في صنع حبوب ودرست . من  
ستعصو غسل عده ومن حمور فكثيره لأوب . منهم  
يمرحون أحياناً بالثلج من يستعملونه من أعدي الخمر . أو  
يدنونه في الجرار المملوءة به إلى أعرف لأوب سارده  
لم تكن الأصعب التي تقدم للزائرين سائده . ولا سعي

على موائد لا مبعثات شدة كبريتان . يسكب دوحده نضع  
 في الأصق . وعرى نية خمره من لأريق نوصع في  
 لكفوس يأتى صعد في مثل هذه ولأء من ثلاثة ألون .  
 لأون من حصر . ولا سبي شبيب . ومن صعد وسفس .  
 واشاق من حيور . حة وصرث . صعد . وسانت من خلويك  
 واشكرت وسوكة وشده كل هذه لأون مقصعة محررة ليسهل  
 تدويره . لأهم لا يسعدون اشوك وسك كين وسند  
 شديم بون سانت سادمة . فتمل غسند . خورى  
 موسقيات ومعدب ورقصات . وقد صان وحدهن مساحيق .  
 وسودن سوهن ساجح . وفصل شمر حنوب وسسب سسعين  
 مسعود سسك . وشحب شيبين شيثرب وسيات فبدل  
 سرفصل وسعد وصيرب على آلات أو سنج فيها واشهر  
 هؤلاء الخورى هن بون يعنى على تيارت صغيرة .  
 ويرقص غرد بأحدهن ورقصين وه يكن يتوصل إلى إحده  
 هذه مهمة لا محترت سدرت محرجت على أيدي  
 الاحصاصين يرتدين لأون موساة برسوم الزهر الخاصة  
 هن وحدهن . وهى عادة ثوب شفافة وكس رشيفات الحركة  
 لمعلاهن في الثوب ورباصة على فمين . سادعت في إمر  
 شيدت مشيرة لشعور

كتب لأخوارني مدفع لمن باهظة ، هذا إذا لم يكن ملك  
 صاحب مدفعه أو صاحبهم ويعودون حور من نوع آخر  
 ينسب عادة إلى حرر لأرجيل وفي بلاد سورية . فيرسم  
 أفدهم وكل مصور من أعصائهم في حجة مدعوين صورة  
 متيرة وتكد ثيابهم عرومة شديدة لا تحق سبباً من أسرار  
 أحدهم وفي عمود ثوبهم نسبة يتوجس إلى فاه لعقده  
 في نغم شعورهم فتأثر سوداء على أكتافهم بيضاء . وحل  
 لعقده شبيه التي ترصد عاده مصبغة بأحسامهم . فيصهرون  
 عاريات . ويصرحن عن راحة مدعه ودر في حدة من اسكر  
 شتى وفي رقص حورين أحدهم مرفوف حسياً يرتك المدحورون  
 أو يشاركون بعضهم وتقوم أخريات حركات مهوابة أثناء  
 الرقص والغناء . فترقص على لوحة من الخشب . عورت فيها  
 رؤوس حادة من المعدن . فيحتل حقة خبيث لا يمس على  
 السامير . وترقى موسيقى موفعة جميع هذه لأروع من الرقص  
 في هذه الحو مسبوقة مصور وروشح حمرة ومسحوق  
 ولأطعمه كان أرحاب يكشور عن صدورهم . يستلقون  
 على وسائد . وأحسامهم تنبع من ريت المعصر أو العرق  
 ينصب عليهم . وتصر من شعورهم مصور مهرة عليها وفي  
 هذه أثناء . يتسرب إلى قاعة مأدبة أداس عرباء متصلون .

فبشركونه في شرب ورفض وعده  
 من عادة مدعوين انصرفوا احياناً عن بعض الألعاب .  
 ولا سيما ذلك النوع الذي يكثر عندهم في مثل هذه الحالات . وهو  
 يقوم على قذف ما يلقى في كؤوسهم من الخمر في ناحية في  
 يعرفه . متحدين من تحت الأوتار هدفاً لثلاثهم . فتنتهي  
 أرض القذعة بـ شراب المستوح ويسيل في الحصة لأن السكر  
 يفتنهم عابثهم

عند ما يبيع الخمر أوجه . يشاري شرب في ستمائة  
 ابرقصة . فيورعون . وحدث أحياناً ما يمس من حدونه  
 ولا يمسك ليس عار في شربهم من هؤلاء سميراب  
 إلا أن يقدم شربهم يرحعون فيه ما صعدوه وشرود وكل هذا  
 يحدث أمد أنصر جميع . دون أن يشر هذه مشهد أئمة  
 أو حلالا وعند ما يتشرب منخر ينسل بعضهم في مدهم .  
 ويتنق لاخروب عرقين في سبب سبب وهذه الخبالس كات  
 محرمه على الخمر . فتقتصر على الأرحاب والخورى

## الحواري في الشرع

رفع من ربه

ومن بعده لا حية في تحف مديت والعصور على  
وجود صفة من رقيق . ووجود مبدع وبع وهر على . وعند  
مستصعب دليل . بدع في سبيل مولاد . وبس حلو محتدم  
من هذه صفة . لا حية . معصية . لأن تحرير رقيق أمر  
اصطرب به ثمران . من مبدع وسبع عشر . ولا يراى في كثير  
من بدع . هم أثر من ربه وسببه من سعيد . وما شكك  
بعض سفسف حمية . مشقة في محاربة مثل هذه تحارة  
رجه

أما مديت . فمبدع بعد أفوت لاستعداد . ورأت فيه  
صداً صبيحاً لا فده خياد مبدع وسيد . لا به . فأحدث به  
شعوب حية . وشرع هذه تصفة من ميس فوس نصم  
حياته . وتحدد واحد . ولا على حقوقها . لا في التليل  
رجه

وه يكس مدي روم . مدي . لأمر . لا عدد يسير من ارقيق

غير أن مفتوح في قمت ٢- حيوشيه فيما بعد أدت إلى الاستيلاء  
على عدد كبير منهم . وعرضهم في أسوار رقيق حيث بيع ما حمده  
أحد المتوادر إلى ثلاثة مائة وخمسين ألفاً دفعة واحدة . وكسب  
جموع رقيق رجلاً وفساء يدخول مدينة خاند صموئلاً صموئلاً  
في موكب نفوذ مقربين . ويذهب كثير من سبب مائة  
والأمراء والقواد مسجونين . وقد بيع منهم في دسوس الحريرة  
أبوابه عده آلاف في يوم واحد . وبعد ذلك حتى نشأ  
إرفيق في التجمع الرومن حتى صعد علاله على لأحرره  
استولى هؤلاء المقاتل ولأوف منهم قد نصبه الخلد لاحتفائه  
من أعمال قسمه متعصبين ودور لا اختصاص بدور في وعاء  
والظهي والخدمة قرب مؤنهم . ويصرف ما تبقى منهم . وهم  
لأعنه لاحتفائه في خفوف فيعصب . يستند . حسب أسباده .  
أو يعصبون في ساجم ومضاع لخرة أو عريف . ويوم النساء  
قد قمت به لخورى من لأعمال في مدينة الحريرة في بعد .  
كانت معاملة رقيق في عينة سوء . لأن شرح الرومن  
يعرض به كما يعرض سبيء من لأشياء أو سبعة من تسع  
فهو كما يقرب مؤرخ لانيي . أنه يجيد كلاله « دا هه هموه  
صغيرة رشت به أشد لغتوت . كما تصرف بالسياسة وسجن  
هنا كانت ثورة تحسرى صدور هذه صفة . فتشبه الحروب

بهم ومن أسبدهم . ونهى معارك في أعين الأحرار والفتك  
 بهم وتعذيبهم . وسهم انجيل ثم حصوا عليه من الحرية  
 أما إذا رضى سيد عن عبده فوسعه أن يعتقه فيتقيد بعد  
 تحرره عند بعض علائق سيده السابق شبيهة بحقوق الولاء  
 عند عرب . ويمنع بعد معون حق تمتك وتنصوبت ، وكل  
 أحدهم وحدهم يصحون موصيهم يتمتعون بمميزات وحقوق  
 الأحرار كاملة

### في شرع لإسلامي

أما في شرع لإسلامي وحريه هي كل امرأة أخذت أسيره  
 في حرب . أو نسبت قسراً من بلاد عدو . على شريطة أن  
 تكون غير مسلمة . لأنه لا يجوز . لأي مسلم من الأسب .  
 أن ينسب لمسلمة وسرق . ولا عذرة في ما ذهبت إليه جماعة  
 المرافقة أو علاه حورج . أو هي التي تنسب أمه ممنوكة .  
 ويكون أبوه عدواً . أو سبب ماثل في . مسلمة كذب أم  
 كذابه . أو هي التي تؤخذ شراء من أسوي رقيق . ويبيعها  
 فيها محسون وهؤلاء ليس بوسعيهم سرقوا المسلمين أو  
 كسبوا المذميات لأنهم يعود أصيبت في ديار لإسلام .  
 وقد يأتيون سرقوا من بلاد عربية . ويتحرون به لأن

لإسلام حرم سبي مد قصده على عذرة عرو مخصصة في  
 نفوس اسود ولا شك أن لإسلام قد رتب للمرأة رتقاء بيا  
 عند ما حقق في حريمه بتحريره حنصافه في حين أن أخرج  
 لإسرائيل خير يهودي أن يستعد يهودياً آخر مائة معيه لا  
 يريد على ست سوت . فلا بد أن يخرج بعد على النقاء في كلف  
 مولاد . فله أن يجتهد في وقد جاء في ستر لخروج مد نصه  
 « إذا نعت عبداً عربياً . فيجوز له سب سبي . وفي تسعة  
 جرح حرأ محناً . وإب رجل وحده فيجرح وحده . وإب رجل  
 د . روح فليجرح روحه معه . وإب روحه مولاد بامرأ فويذب  
 له سبي أو سب . ومرة وولادد . يكون مولاد . وهو جرح  
 وحده . وإب فـ . بعد فـ . أحسب مولاد وروحي وبي لا أخرج  
 حرأ . فبسم مولاد في أنه أو في مصرح سب وويذب ويثبت  
 مولاد أدنه . فيجوز له إب لأب . وإب رجل سب مة . فلا  
 تخرج خروج بعد . وإب كرهها مولاد نس حصص لنفسه  
 بدعها شك . وليس له أن يبيعها بموه غربة . لأنه قد  
 عسر مه (١)



## أحوال الشخصية

وضع أصحاب المذهب الفقهية ومشروع قوانين تنظيم حياة  
الحرى وأحوال الشخصية . وكل ما يعود إليهم من رف  
وعنف وروح وصلاح مع مد أن ينصفه حرة في جميع أحكامها  
ومسئمة . ووك منصفها ذميا . عالم توحد في مقادير هذه  
وك منصفها غير مسلم في الحرة لأول نشأ على الإسلام .  
وتكون حرة . ويتفق عليها من مد الخاص لا يتبدل وبساكن .  
وتتزوج وتعلم جميع الحقوق المدنية بحرية من ذات حرة . دون  
أن تمنح حرة في معرفة وهد . وسلب في تركها على قرعة  
الضرب . وتربها على ثوب مبرر وفي حرة تربية . أى بد  
غير علة في مصفقة بقصص نصارى أو يهود أو تخوس يعهد  
إلى طائفة مسلمة . فعلى تأريها . ونسبها . وتكون حرة  
مصنفه كجميع المذاهب حرث

في حرة في تولد للمسلم من أمه فتكون حرة بد . تأري  
بهد . وفي من هذه حرة حب على من أن يكتب  
صكاً يثبتها . ويكون فيه كد بين

«أقر فلان بأنه كد من تربيته وصى بموكله في يده  
وموكله أميرة به مرفق ونحوه . مدعوه فلاه . الملاية

الجنس ، الوطاء الصحيح الشرعي . وستوبها ولداً ( ذكراً أو  
أنثى ) يسمى فلاً . الطفل يومئذ . وهو لآل في قيد حياة .  
ونه من صلبه ونسبه . ونسبه لأجل نسبه (١)

فإذا ولدت الجارية أسيداً أصبحت أم ولد . فلا يجوز  
بعدها أن يبيعها أو يهبها . وتصح حرره بعد موت زوجها . فلا  
يرثها نورثون . ولا يمسها نكاح . وهذا موضع يختلف كل  
المختلفة ما يقدح الشرح مسيحى من مع فترت رجل من أمته .  
لأنه بعد ذلك في صرحاً . فمحمل ولد عروده صوب حياه .  
ومحو الروحته تشريعه أن تنزع حاريه وتقصيها عن نكاح  
ويحذف أيضاً شرح . ومضى ندى يقرر أن يؤود نزع حايه  
وبده من حيث عرف

ولأولاد المذكور ونكاحات بين يعرف بهم أصول مسلم  
يرثون ويهيم أشوه بآخونه وأخواتهم بين ويندو من الحرث  
وكثير ما كان سيد جبر أمته أم ولد . ويروحها روحاً  
شرعاً رفعا من شأنها وسائر أولادها . فتصح جميع حقوق  
الخاصة بالنكاحات الحرث . وقد ما حررت حاريه تمهيداً  
لعمد نكاح شرعى فوسعه أن يرفض لاقترب مولاه . سابق .  
ونسبه . يخرج من عصمه ولا يحق له أن يعيده في ملكه . بل

تفسق حرة من شيعة في فرص شرع في معاشره الخواري  
 . فرص على روح من تحريم لا قرب من أختين . ولام  
 وسته والعمه واسه أحيه وسيرهن من دوى الرحم الخرم . حرياً  
 على سنة شيعه في سكاح رستى . كما أنه حرم على رحبين  
 لا يشتري حريه فيتنزه من معاً . لأن لشرع يعاقب على  
 مثل هذه نفعه . ويعتبره زنى صريحاً

كأن بعض لأحرر يترجوه حورى لس ملك أويهم . بعد  
 أن يدفعوا لأسبدهن اصداف مزينه عيهم وفي مثل هذه  
 حالات يحدد شرع لشروط حتى يجب أن تتم في الحر المدي  
 يود تزوج من أمة غيره فيقتضى أن لا يكون متزوجاً نكراً . وأن لا  
 يكون لديه من نكحي اصداف حرة . وأن جثتي عليه من اتهور  
 في حبه نكح . حيث يكون هذا الزوج أحف مؤونة عليه  
 من روح حرثر . واحتفظ مسه ودينه . ويكتب صك  
 بعد نقص

هذا ما اصداف فلان فلانة ممنوكة فلان . بقره سبدها  
 بقره وعبودية . عند ما جثتي على نفسه انعت . معجور  
 . أو حاش الوقوع في المحذور . لعدم اقول . وأنه ليس  
 في عصمته روجه . ولا يقدر على صدق حرة على ما شهد له  
 به من بعينه في رسم شهادته . صدقاً تزوجه به مسعه كذا وكذا .

ووي تزويجها إليه بذلك سيده المذكور حق ولايته عليها  
شرعياً»

ويدين بمقره سنة ثني تصاف على اعتد:  
«وشهدت بيده أن زوج المذكور فقير ليس له موجود  
صاهر . ولا مال . ولا له فوه على كح حرد . ولا في  
عصمته روجه . وأنه عاده لفظون (١)»

أما إذا زوج السيد أمته لعبده فيكون النص كما يأتي  
«هذا كتاب تزويج أكتته فلان لعبده فلان من أمته  
فلانة . انقره كل منهما برفق وعوديه . وهو أنه أشهد  
على عهده أنه زوج عبده المذكور لأمته المذكورة تزويجاً  
محبباً شرعياً سواء كل منهما لسيدته المذكورة ذلك . وهل  
الزوج المذكور من سيده عقد هذا النكاح لنفسه فهو شرعياً»  
وبين من عتد لإدراك الأمة في مثل هذه العتود . ولا يعين  
الصدق . لأنه يعوذ بين سيد عبد وجوده . وفي مثل هذه  
الحالات يكون الأولاد منحوون عن الزواج مطلقاً تامون .  
يتصرف بهم وبنسبهم كما يريد . غير أن الشرع الإسلامي  
قيد سيد في حرته بتحريره بتفريق في المبيع بين الزوج  
وزوجه والوالدين ونسبهم

## ضقاتهن

بنا أعبد بغيره شامه على حورى من حيث موقف لشرع  
 من زينة هن بقسمهن فى ضقات متعددة : منهن التى تسترق  
 ضوق حياتهن . ثم ساع أو نورب فى بعد . ومنهن التى يبيعهن  
 مولاهن أو يهن فى حياتهن . وى نده له فتعحرر بعده . وى  
 يوصى بعنهن حين وفاته . فلا تخور بيعهن . وى مكس ما يوثق  
 وكب بعض الأسيد بعنهن حوار بهم أو عبيدهم مقابل مسع  
 يدفع لهم مسجماً . حتى إذا سنوى مولد اقيمة امتنع عليها  
 أصبح حرة حره . وتسمى هذه الحالة المكانة ويكوب  
 عند بعض الناس

« كب فلاں مبركه ( أو مبركه ) سى بيده ومبركه امقر  
 به بارى وعبودية ما عو فلا . غلاقى الحاس . مسم .  
 مسم فيه من حير وديانة وعنه والأمانه وأقوله تعز « فكانتوهم  
 فى عسقه فيهم حراً . على ما حمسه كد وكد . يقوم به مسجماً  
 فى مسح كل شهر كد وكد . وبراہ منه واد له سيده فى  
 شكس وسيع وشراء . فنى أوى دنك كب حراً من أحرار  
 مسمن . نه ما هم . وعنيه ما عليهم . لا سليل لأحد عيه

إلا سبيل ولاد الشرعي - وثني عتق - وهو من درهم مرد ،  
كان باقياً على حكم العبودية<sup>(١)</sup> .

فإن وثي العبد ( أو الجارية ) من كدية كتب ما مثله  
« أقر فلان بأنه قبض وتسلم من مملوكة فلان مسمى بـ  
جميع اسم المعين وهو كد وكـ على حكم استحتم  
وصار ذلك بيده وقبضته وحورده فحكمه كذا فلان حر  
من أحرر مسلمين على ما تقدم ويؤرخ<sup>(٢)</sup> »

وإذا تزوج رجل حر أمة بغير إذن مولاه يكون روح  
ملعى . لأن المولى هو مسؤول عنها ، أما إذا أعنتها مسلمة بعد  
انعتاقها فيكون محرراً بمقتضى تزوج وبخلافه  
ويستوي أن يكره أمته أو عبده على روح من يريه . أما  
الأمة فلائ شحها مولاه . فهو يمتد يعتقد على ملكه  
تزوجها . وله ولاية اعتقا على ملك نفسه بغير رصده كما لو  
باعها . وأما المعتق فيستوي أن يروجه من غير رصده في شريعة  
أبي حنيفة معقول . وليس له مثل هذا حق عند الإمام  
الشرعي

(١) نهاية الأرب ج ٩ ص ١١٣

(٢) كتاب البيوع للشافعي السرخسي - على مذهب أبي حنيفة

سلمان - مختصر ١٣٢٤ هـ ج ٥ ص ١٠٨ إلى ١٢٢

أما في روح رجل امرأة على أنها حرة . ثم علم بعد ذلك  
 أنها امرأة قد أدب الموتى في بيت قبيح امرأة . في شيء أمسك وإن  
 شيء صنف . لأن صهورقها روح من نوع اعيب . غير أن ما  
 وبه أنه ما فهو حر وإن كان روح ثم بدون نصريح الموتى  
 فبعد أن يسرد ويغفره

### المراجع لإفريقية :

- Paul Allard, L'esclavage, serfs et manumortals, Paris  
 1883 - Clarisse Bader La femme romaine, Paris 1877  
 La femme grecque, Paris 1872 - H. Wallon, Histoire de  
 l'esclavage dans l'antiquité, 3 vol. Paris 1879 - Arthur  
 Weigall, Sappho de Lesbos, Payot, Paris 1912 - La beau-  
 té antique  
 Encyclopédie de l'Islam

## فهرس

صفحة	صفحة	
٣٥	٥	الحدر العربي
		حجة العربي
٣٨	٧	حدود الحمام
٤١	٩	سبعة المنصبة
٤٣	١١	سوداء المنصبة
٤٥	١٤	اسل المنسد
٤٧	١٦	العلاميات
٤٩	١٨	التحمل
٥١		رقيق
٥٣	٢٢	مصدر الرقيق
	٢٤	رحلات النخاسين
٥٨	٢٨	أدب معاصرين
٦٠	٣٠	أنواع الجوارى
٦٣	٣١	أسوق بروم
٦٤	٣٣	أثمانهن
		تكرهس
		حورى الحمام
		حمامات
		استحمام الحمامين
		رحل منومة
		حمامات لريشة
		حورى نوث
		شروط الكمال
		ربيه الحيات
		حدح الحورى
		حورى منتدب
		لعيمهن
		لأدب شواغر
		تحريرهن في معاء
		أثر المعاء



صفحة	صفحة	
	۶۸	سلامه وندمل مدینه
۹۳	۷۰	الأحد عن مورع
۹۵	۷۲	تمیمة معد
۹۷		خوری قصور
۹۸	۷۶	أنداء خوری
۱۰۲	۸۰	نمودهن
	۱۳	ذی ۱۲۰
۱۰۸	۸۱	ولید لأمیر نمسری
۱۱۰	۸۸	جلاصین
۱۱۲	۸۹	مسم
۱۱۶		صفتان

صعوى في أول كل شهر

## الكتاب

تحت تسمية في بعض  
معظم ومشتق من بعد  
أحداث وأحداث في مختلف  
أول الشهر لأربع أواخر العربية

أول في الإخراج  
تحت التسمية  
تحت التسمية

من ١٠ فروع

ص م

والصافي

رئيس تحرير الأستاذ عادل العبد

## روضۃ الطفل

- ١ أرسو والكنز
- ٢ كنكت المدهش
- ٣ عيد ميلاد فلة
- ٤ فرفرو والحرس
- ٥ ذيل الفأر
- ٦ الطة السوداء

أول مجموعة من نوعها  
باللغة العربية يحبد  
الطفل فيها قصصاً مفيدة  
مرسومة بالصور المبتكرة  
ومطبوعة بالألوان الجميلة

المجموعة الجذيرة بأر توضع بين يدي كل طفل  
لتصعد به إلى الدرجة الأولى من سلم المعرفة  
في حجب من المتعة والتسلية .....

تصدرها  
دار المعارف بمصر





زادگار و معصوم و عظیم هم سنی من شده صوم و عظیمه ...  
سنی ...

... و به بکاشت سنی ... و به ... و به ...  
... و به ...

محمد ...

... و به ... و به ...  
... و به ... و به ...  
... و به ...

... و به ... و به ...  
... و به ... و به ...  
... و به ...

محمد توفیق رفعت باشا

... و به ... و به ...  
... و به ... و به ...  
... و به ... و به ...

محمد علی عیسی باشا

... و به ... و به ...  
... و به ... و به ...

محمد علی علوانه باشا

## المكتبة الحديثة للأشغال

نصرتي كبير لأستاذ محمد عظمة الأرشى

مجموعة قصص مدرة ابداع حميد تصوير . ووعيب  
فيها مبول لأشغال وأحدث النظريات في التربية وعلم  
الفسح شهر ٦٠٠

حرف سعيد	أحاجة الحائفة
لعمفور معروف	شباب لوق
مثال الرحمة	يوم سعيد
بنت قاطع الخشب	فتاة لبيبا
الراعى الأمين	سمر لأسعد
ظهور البصمة	الأميرة بصمته
السكة الذهبية	حميدة ووحش

سيف ١٠٠

نفس الكتاب ٥ قروش

دار معارف مصر



## المسند ( الجزء الثاني )

للامام أحمد بن حنبل وشرح الأستاذ شيخ أحمد محمد شاكر  
كتاب أبي جعفر مؤلفه مدرس بمأ برحوب إليه في  
تعريف سنة. وهو كالأصل لكتاب الحديث ( ٨٠ قرشاً )

## أبو الفوارس

للاستاذ محمد فريد أبو حديد بك

قصه مقبولة المعجزة وعزم خرم جامع يفتخر من قلب  
بهرأ السيف ورجل فتكات العيوب . هو قلب اندرس  
عزى سره بن شد د عيسى . الذي بقا المؤلف إلى أعمقه  
قصور خلجاته وأحلامه ولامه في أسبوع أيقى وتصوير بارع  
أخاد ( ٢٠ قرشاً )

## ألوان من أدب العرب

للاستاذ علي آدم

قصود من صائفة من كدر كتاب عرب وأعلام مفكرية  
ومختارات من آثارهم . وبين مداهمهم . وتحليل أفكارهم .  
في أسبوع عربي بوجه اعنوب ويبقى شدة ( ٢٠ قرشاً )

## أَلْحَانُ الْحَانِ

لِلأستاذ عبد الرحمن صدقي

كتاب بصور أبا نواس في ساحات طوه وبحال أنسه ،  
ويجلو حياة هذا الشاعر الماجن ، اللطيف الروح ، الخفيف  
الظل ، المشبوب بالحبيوية ، المتيقظ الشعور ، وما أوحى  
إليه حياة اللهو من روائع الفن ، ويكشف عن مجالس الإخوان  
من عصابة الخجان ، ويصف عصرهم أصدق وصف في  
أجل بيان وهو مزين بالرسوم واللوحات الفنية ( ٤٠ قرشاً )

## الجواري المغنيات

لِلأستاذ قائد العروسي

أول كتاب في المكتبة العربية يجلو حياة كواكب الغناء  
العربي وما فيها من لوحات تاريخية تكشف عن شخصيات  
الخلفاء والأمراء والقواد والشعراء ، وحياة اللهو العربي المترع  
بالجون والفتون ، في أسلوب قصصي تمتع ( ٢٥ قرشاً )

## كأس الحياة

لِلأستاذ إبراهيم المصري

مجموعة قصص نقد فيها المؤلف إلى أعماق النفس  
البشرية ، فسر غورها ، وحلل دقائقها ، وكشف عن نية  
العواطف فيها ، وما يعتورها من سمو وضعة ( ٢٠ قرشاً )



THE NEW YORK PUBLIC LIBRARY

ASTOR LENOX TILDEN FOUNDATION

1215 Broadway New York City

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX



HT  
919  
A22x  
1947